المقالة الاولى

فى أمراض الجهاز التنفسى

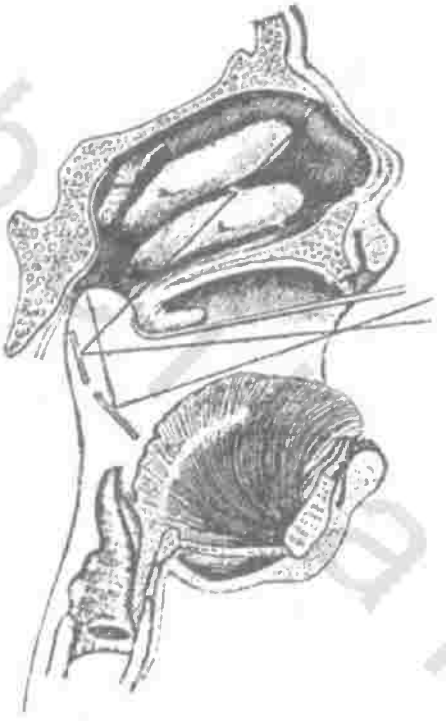

شكل (١)

يبتدئ الجهاز التنفسى بالحفرتين الانفيتين اللتين هما تجويفان منفصلان بعضهما عن بعض بحاجز عظمى غضروفى ويوجد فى كل منهما ثلاثة بروزات عظمية يقال لها قرينات واضحة فى شكلى نمرة ١ ونمرة ٢

فشكل نمرة ١ يشير لقطع عمودى من أعلى الى أسفل بواسطته فصلت الحفرتان الانفيتان عن بعضهما لرؤية باطن كل من هاتين الحفرتين

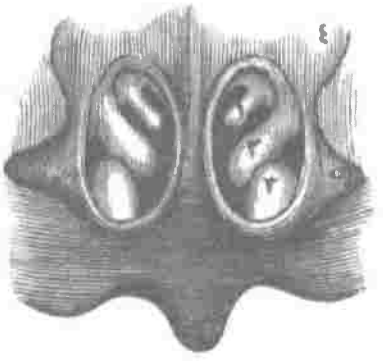

شكل (٢)

وشكل نمرة ٢ يشير للفتحة الخلفية للحفر الانفية وقريناتها فرقم (١) فى كل من الشكلين يشير للقرين العلوى ورقم (٢) للقرين المتوسط ورقم (٣) للقرين السفلى

شكل (١) يشير لقطع عمودى فاصل الحفرتين الانفيتين بعضهما عن بعض فرقم (١) يشير للقرين العلوى ورقم (٢) للقرين المتوسط و (٣) للقرين السفلى

شكل (٢) يشير للمنظر الطبيعى للحفر الانفية من الخلف فرقم (١) يشير للقرين العلوى و (٢) للقرين المتوسط و (٣) للقرين السفلى و (٤) لحفرة روزنمليرRosen و (٥) لقناة أستاش Oustache

فى أمراض الانف

المبحث الاول

فى الزكام ويسمى بالفرنسية (كوريزه Coryza)

التعريف — يطلق اسم الزكام أو نوازل أنفية أو استهواء على التهاب نزلى للغشاء المخاطى المبطن للتجاويف الانفية

ويتقسم الى حاد ومزمن . والمزمن الى مزمن بسيط والى مزمن تقرحى

الاسباب

السبب المهيء للزكام الحاد الذاتى هو استعداد خصوصى يكثر عند الاطفال خصوصا حديثى الولادة والسبب المتمم . أولا تأثير البرد خصوصا تأثيره على الاقدام . ثانيا وقد يكون السبب المتمم حالة جوية مكروبية فيصير وبائيا . ثالثا وقد يكون السبب المتمم تأثير موضعى يقع على الغشاء المخاطى مباشرة كتأثير الابخرة الحمضية والنوشادرية والكلورية وتأثير المساحيق كمسحوق عرق الذهب وغيره من المساحيق المهيجة للاغشية المخاطية رابعا وقد يكون ناجما عن امتداد التهاب مجاور كالالتهاب اللوزى والذبحة الحلقية البسيطة والالتهاب الملتحمى والتهاب الجهاز الدمعى ووجود بوليبوس الحفر الانفية وأجزيما الانف وأميتيجو الشفة العليا . خامسا وقد يكون متعلقا بمرض عمومى كالحصبة والزهرى والسقاوة والديسكرازيا الخنازيرية . سادسا وقد يكون نتيجة تعاطى المركبات اليودية وهو معد

والالتهاب الانفى المزمن قد يعقب الحالة الحادة ولكن أكثر مشاهدته فى الديسكرازيا الخنازيرية وفى الزهري البني وفى السقاوة المزمنة وفى أمراض الحفر الانفية ومما يساعد على استحالة الحالة الحادة الى حالة مزمنة عدم نظافة الحفر الانفية وضيقها الخلقى أو المكتسب

علامات الزكام

يبتدىء الزكام الحاد اولا بألم دماغي جبهي . ثانيا دغدغة في الحفر الانفية . ثالثا جفاف الغشاء المخاطي الانفي . رابعا انسداد الحفر الانفية لانتفاخ الغشاء المخاطي بالاحتقان . وقد يصحب هذه الاعراض في الساعات الاول عطس جاف في الابتداء . خامسا يعقب بافراز أنفي مخاطي غزير ذو طعم ملحي مبيج لوجود كمية زائدة من ملح النوشادر فيه وقد يسيل على الشفة العليا فيهيجها فتحمر وقد تتسلخ وخصوصا عند الاطفال وقد يمتد الالتهاب التخامي الى الغشاء الملتحمي فتسيل الدموع أو يمتد الى قناة استاش فيحصل طنين الاذنين ويضعف السمع أوالى الجيوب الجبهية فيحدث ألما في الوجه أو الى البلعوم فيعسر الازدراد وتضطرب حاستي الذوق والشم ومتى كان الزكام خفيفا لا تصحبه حمى وانما تصحبه الحمى متى كان ثقيلا وحاد تنحط مع الاعراض صباحا وتزداد معها من الظهر الى المساء ومدته من أربعة أيام الى ثمانية وانتهاؤه العادي هو الشفاء وأحيانا يستحيل الى الازمان فيصير الغشاء المخاطي الانفي ثخينا وبناء على ذلك يكون التنفس بالانف عسرا ويلتصق المخاط الانفي بالجزء الخلفي للحفر الانفية والحلق وحينئذ يجتهد المريض في التخلص منه بفعل مجهود ازدرادي متكرر وتنخم قوي متكرر لفصل المخاط المذكور واذا نظر الغشاء المخاطي الانفي من الفتحة الخلفية للحفر الانفية وجدت أوعيته الشعرية متمددة وأجربته المخاطية نامية وقد توجد قروح في بعض نقطه وقد يتعفن الافراز الانفي فتصير رائحته كرائحة البق

المعالجة

في الحالة الحادة يلزم المريض فراشه في راحة تامة ويأخذ مسهلا مكونا من

سولفات الصودا	ر٢٥	جرام
فوسفات الصودا	ر٢٠	جرام
كلورور الصوديوم	ر٢	جرام
ماء	ر٢٠٠	جرام

وبعد الاستهال يعطى المنقوعات الدافئة كمنقوع أوراق الاوكاليبتوس أو أوراق البرتقال أو منقوع الزيزفون المحلى بشراب الخس والمضاف اليه من خلات النوشادر ٢ جرام فى كل فنجان كبير من المنقوع ويمكن اجهاض الالتهاب الانفى باعطاء الطفل :

بتراوات الصودا من ر٤ جرام الى ر٦ جرام

وللرجل من ر٦ الى ر١٠ جرامات

أو اعطاء ساليسيلات الصودا بمقدار ٥٠ ر ٠ الى ٥٠ ر ١ فى برشام كل برشامة ٥٠ ر ٠ سنتجرام يشرب معها فنجان منقوع ساخن به كونياك مع استعمال السعوط الآتى كل ساعة مرة :

كلورايدرات الكوكايين	٥٠ر٠ سنتجرام
منتول	٢٥ر٠ »
سكر اللبن	ر٥ جرام
ساليسيلات البزموت	ر٥ »

ويمكن ادخال فى كل حفرة أنفية مقدار من المرهم المكون من

بلسم البير	٧٥ر٠ سنتجرام
لانولين	ر١٥ جرام
فازيلين	ر١٠ »

فاذا مضى زمن من ١٠ ساعات الى ١٢ ساعة ولم يقف المرض تستعمل العلاجات الاخرى . فلتنقيص الافراز الانفى المتزايد يعطى حبيبة محتوية على واحد ملليجرام من سولفات الاتروبين المتعادل كل يوم مدة الثلاثة الايام الاول أو يستعاض ذلك بالسعوط الآتى :

مسحوق السكر النباتى	ر١٠ جرام
تحت نترات البزموت	ر٥ »
كلورايدرات الكوكايين	٥٠ر٠ سنتجرام
منتول	١٠ر٠ جرام
مسحوق الكافور	ر٢ »

يستنشق كل ربع ساعة مرة واذا كان بواسطة منفاخ يكون أتم ويمكن دهن الفتحات الأنفية المقدمة والشفة العليا بمرهم مكون من

فازيلين	ر١٠ جرام
حمض بوريك	ر١ «

لعدم تسلخها من حرافة الافراز الانفى

واذا كانت الآلام الدماغية شديدة يعطى برشامة صباحا ومثلها مساء محتوية على :

بروم ايدرات الكينين	ر٠٥٠ سنتجرام
انا الجيزين	ر٠٥٠ «

مع عمل حمام قدمى ساخن مضاف اليه الخردل أوملح الطعام فقط مع تغطية الرأس بمنديل من الصوف

ويمكن اجهاض الزكام وشفاؤه فى مدة ٤٨ ساعة باستنشاق دخان احتراق مسحوق شفمن (Schiffman) المعد لمعالجة الربو جملة مرات فى أول يوم أو باستنشاق سائل لانسيلو بواسطة جهاز الرذذلنسيلو جملة مرات فى اليوم الاول وقد يمس بعض الاطباء الحفر الانفية بفورشة تغمس فى سائل مكون من :

منتول	ر٠٥٠ سنتجرام
زيت كافور	ر٢٠ جرام

جملة مرات فى اليوم الاول من الزكام

وقد يفيد غسل الحفر الانفية بمنقوع أوراق الاوكاليتوس ساخنا المضاف الى كوبة منه ملعقة كبيرة من محلول حمض الفينيك $\frac{5}{100}$ ويفيد أيضا استنشاق الابخرة اليودية نحوسبع مرات فى اليوم . ويعالج الزكام المزمن بالغسولات الانفية بالحقنة لنزول القشور وانما قبل نزعها تغسل الحفر الانفية بواسطة فورشة بالمحلول المكون من :

كلورايدرات الكوكايين	ر١	جرام
ماء	ر٥٠	«
أو : أدرينالين	ر١	«
ماء	ر١٠٠٠	« لعدم حصول نزف

واذا كانت القشور ملتصقة كثيرا يدخل فى الحفر الانفية :

أولا : قطن مغموس فى الزيت المنتولى ويترك ١٥ دقيقة فعقب ذلك تلين القشور لازدياد الافراز الانفى

ثانيا : تغسل الحفر الانفية بجهاز (حمض) ويبر Weber بمحلول بى كربونات الصودا (ملعقة كبيرة لكل ر ١٠٠٠ جرام من الماء أو بمحلول ملح الطعام (ملعقتين صغيرتين لكل ر١٠٠٠ جرام من الماء الساخن وأثناء الغسيل يمنع المريض من التكلم ومن السعال ومن الازدراد لعدم دخول السائل فى بوق أستاش ويجتهد الطبيب فى رجوع ماء الغسيل من نفس الحفرة المحقون فيها لا الاخرى ويكرر الحقن مرتين فى اليوم ابتداء ثم مرة واحدة فيما بعد وكل غسيل يعقب برذذ زيت مكون من :

زيت زيتون	ر٥٠ جرام
منتول	ر١ «

مع ادخال فى الحفر الانفية صباحا ومساء المرهم المكون من :

منتول	ر١٠ سنتجرام
كلورايدرات الكوكايين	ر٢٥٠ «
درماتول	ر٢ جرام
فازيلين	ر٢٠ «

مع استعمال السعوط الآتى فى باقى النهار :

ساليسيلات البزموت	ر٥ جرام
حمض بوريك	ر٥ «
كلورايدرات الكوكايين	ر٢٠٠ سنتجراما

وفى آن واحد يعطى فى وسط الاكل صباحا ومساء ملعقة كبيرة من الجرعة المكونة من :

ماء مقطر	ر٦٠٠ جرام
برمورالبوتاسيوم	ر٢٠ «
زرنيخات الصودا	ر٢٠٠ سنتجراما

مع استعمال المياه الكبريتية شربا وبخورا

وأنى واثق بالشفاء اذا استعمل المرضى الانفى بسائل لتسيلو مدة من الزمن وحينئذ لايحتاج لعلاج آخر

وعند حدثى الولادة من أبناء المصابين بالزهرى تنظف الحفر الانفية جيدا بقطن مدهون بالمرهم المكون من :

فازيلين	ر١٥	جرام
حمض بوريك	ر٣	»

مع دلك الحفرة تحت ابطه ثم أوريته يوميا بالمرهم المكون من :

مرهم نابولتين	ر١٥	جرام
فازيلين	ر١٥	»

واذا تعذر إرضاع الطفل يعطى له اللبن بالنقاطة أو بالملعقة وللكبار الزهريين تعطى المركبات الزئبقية واليودورية مع غسل الانف بسائل مكون من مطبوخ أوراق الجوز أو الراتانيا أو الكينا مضافا الى كل ر١٠٠ جرام منه واحد جرام من الشب أو ر٣ جرام من حمض البوريك يوميا وبعد الغسيل يستعمل أثناء النهار النسعوط المكون من :

راسب أحمر	ر٢٥	سنتجراما
سكر نباتى مسحوق جيدا	ر١٥	جراما

ولتنويع البنية الخنازيرية يعطى زيت كبد الحوت

المبحث الثانى

فى النزيف الانفى

التعريف — النزيف الانفى أى الرعاف هو الدم الذى يسيل من الحفر الانفية

الاسباب

السبب المهيء هو استعداد خصوصى ومجلسه هو الجزء المقدم السفلى للغشاء المخاطى المغشى لهذا الجزء من الحاجز الانفى لانه كثير الاوعية وان أوعية الغشاء المخاطى الانفى أكثر هشاشة من أوعية الاغشية المخاطية لباقى الجسم

الاسباب المتممة للنزيف أولا كثرة الاشتغال العقلى . ثانيا الاقامة فى محل حار ثالثا الافراط فى المأكل . رابعا الضخامة القلبية . خامسا خفة الضغط الجوى بالصعود فوق الجبال كثيرة الارتفاع أو بالطيارات الجوية. سادسا وقوف أحد السيلانات الدموية التى تعودها الجسم كالحيض والنزيف الباسورى . سابعا انسداد بعض الاوعية الجانبية ثامنا تعسر سير الدم كما فى أمراض الصمامات القلبية وفى السيروز الكبدى . تاسعا وأحيانا فى الحميات لشلل الاوعية الشعرية

العلامات

قد يسبق النزيف بأعراض الامتلاء الوعائى الدماغى وهى ثقل الدماغ أو ألم دماغى ولكن فى أكثر الاحوال يحصل النزيف فجأة بدون أعراض سابقة

المعالجة

يوقف النزيف متى كانت كميته عظيمة وخصوصا اذا كان الشخص ضعيفا بعد نزع كل ما يعيق سير الدم فى العنق ثم وضع المكمدات الباردة على جبهته وأنفه والضغط بالاصبع على الجزء المقدم السفلى للحاجز الانفى ويجلس المريض مع ميل رأسه الى الامام لمنع نزول الدم فى الحلق فاذا لم يقف فعل فى الحفرة الانفية النازفة زروقات

باردة مكونة من جزء من الخل وخمسة أجزاء من الماء فاذا لم يفد ذلك وأمكن رؤية فتحة الوعاء كويت بنترات الفضة الصلبة أو بالترموكوتير أو بحمض الكروميك واذا لم يمكن رؤية ذلك تسد الحفرة النازفة بقطن مغموس فى محلول مكون من فوق كلورور الحديد السائل ر١ جرام

ماء ر٥ »

نعم إنه قد يلتصق القطن بمحل النزف وعند رفعه يعود النزف ولكن يفعل ذلك ان لم يوجد غيره أو يستعمل القطن المغموس فى السائل المكون من :

سلفات الالومينيوم والبوتاسا ر١٠ جرام

ماء ر١٠٠ »

أو المغموس فى محلول مكون من : انتيبرين ر٢ »

ماء ثلاث ملاعق صغيرة

أو فى محلول مكون من : الادرينالين ر١ جرام

ماء ر١٠٠٠ »

نعم قد يعقب الانقباض بهذا العلاج فى الاوعية الشعرية تمدد لشلل أعصابها القابضة فيعود النزيف

واذا لم يقف النزيف يعمل السد الانفى ولكن لا يلزم تركه أكثر من مدة تتراوح بين ١٢ ساعة الى ٢٤ ساعة وان لم يقف حقن تحت الجلد بستيمتر مكعب واحد الى حقنتين من المحلول :

ارجوتين ر٢ جرام

ماء مقطر ر١٠ »

أو إعطاء المريض كل ربع ساعة ملعقة كبيرة من الجرعة المكونة من :

أرجوتين ر٣ جرام

شراب الاتير ر٤٠ »

ماء القرفة ر١٢٠ »

واذا لم يفد جميع ذلك وكانت حياة المريض فى خطر يجب نقل الدم من وريد

شخص سليم البنية قويها الى وريد المريض أو يحقن تحت جلد المريض حقنة من المحلول الآتى مرات متعددة فى اليوم :

كلورور الصوديوم	٥ر٠ جرام
فوسفات الصودا	٠ر٢٥ سنتجرام
ماء مقطر غلى وبرد	٥٠٠ر٠ جرام

مع اعطائه كل نصف ساعة ملعقة كبيرة من الجرعة المكونة من :

خلاصة الكينا	٥ر٠ جرام
صبغة الكولا	١٠٠ر٠ »
شراب قشر البرتقال	١٠٠ر٠ »

ويعالج التزيف الدورى باعطاء بروم ايدرات الكينين ولا يلزم معالجة التزيف البحرانى أو المعوض لسيلان دموى عادى انقطع لانه منقى للبنية

فى الحنجرة وأمراضها

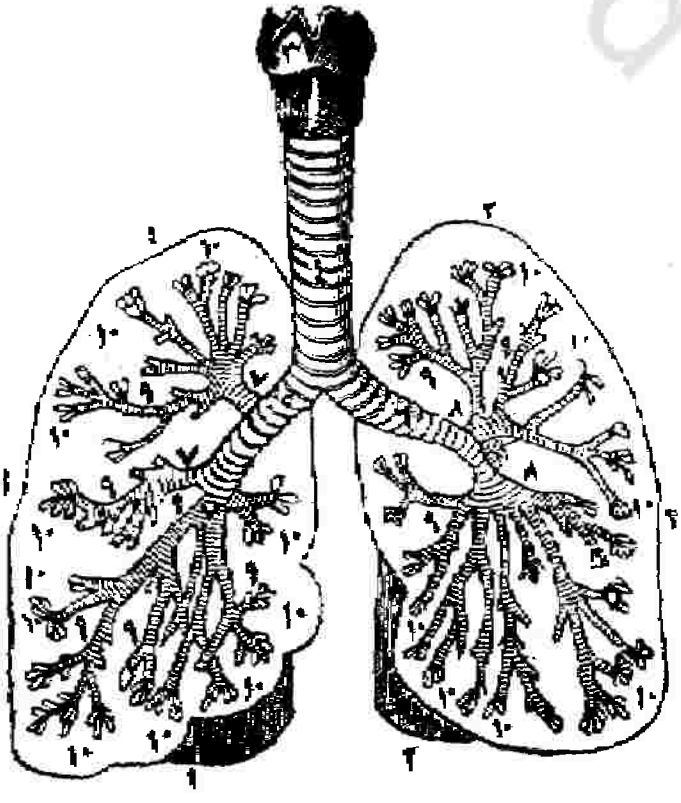

شكل (٣)

الحنجرة هى الجزء العلوى من الجهاز التنفسى وهى ليست منفصلة من باقى الجهاز التنفسى مثل الحفر الانفية بل متصلة بالقصبة وهذه متصلة بالشعب والشعب منتهية بالحويصلات الرئوية كما هو واضح فى شكل نمرة ٣

بعد رج الزجاجة كل مرة قبل التعاطى

ويتركب المقيء للرجل من :

مسحوق عرق الذهب	ر٢ جرام .
الطرطير المقيء	٠٫٠٥ سنتجرام
شراب عرق الذهب	ر٥٠ جراما

يشرب مرة واحدة بعد رج الزجاجة وكلما تقايأ يشرب جزءا من الماء الدافىء لسهولة القيء

وقد يعطى للرجال التركيب الآتى لانه مقيء ومسهل فى آن واحد فيؤخذ من :

طرطير مقيء	٠٫١٠ سنتجرام
كبريتات الصودا	ر٣٠ جرام
شراب عرق الذهب	ر٣٠ «
منقوع أوراق السنامكى	ر٢٠٠ «

يعطى المريض كل عشر دقائق ملعقة كبيرة الى حصول التبرز والقيء جملة مرات ويكرر ذلك كلما ظهر عسر فى التنفس

وفى آن واحد بعد القيء والتبرز يستنشق بخار مغلى أوراق الزعتر أو الكافور Eucaliptus الموضوع فى أناء على نار هادئة كل ساعتين مرة وكل مرة مدة ربع ساعة أو بأخذ :

كؤل فى درجة ٩٠	ر١٠٠ جرام
ماء الغار الكرزى	ر١٠٠ «

يؤخذ منه ملعقة توضع فى كوب ماء كبير ويغلى ويستنشق بخارها ٣ مرات فى اليوم كل مرة مدة ربع ساعة

وقبل النوم يفعل حمام قدمى خردلى ويؤخذ فنجان كبير من منقوع الخطمية مضافا اليه عشرون نقطة من محلول خلات النوشادر وملعقة كبيرة من شراب الخس واذا وجد حمى ذات درجة مرتفعة أعطى برشامة محتوية على :

بيراميدون
بروم ايدرات الكينين } من كل ٠٫٢٠ سنتجراما

ويلف العنق بجزء من القطن اليودى او يوضع امام العنق أسفنجة غمست فى ماء ساخن بعد عصرها

وفى ثانى يوم اذا لم يقف المرض يعطى كل ساعتين ملعقة من المركب المكون من :

شراب أزرار السرو	ر٤٠	جراما
خلاصة الافيون	١٠ر٠	سنتجرام
صبغة الاوكاليبتوس	٣٠	نقطة
مطبوخ الخطمية	ر١٢٠	جراما

مع مس الحنجرة صباحا ومساء بفورشة تغمس فى السائل المكون من :

منتول	٥٠ر٠	سنتجراما
زيت كافور	ر٢٠	جراما

مع شرب المنقوعات الساخنة والالبان الساخنة ويداوم على ذلك حتى الشفاء التام

المبحث الثانى

فى الالتهاب الحنجرى المزمن (التهاب حنجرى غددى)

الاسباب

اولا قد يكون ناجما عن استمرار حالة خفيفة من الحالة الحادة لاستمرار وجود أسبابها وهذا ما يشاهد عند المدمنين على التدخين (شرب الدخان) وعلى تعاطى المشروبات الروحية والذين يتكلمون بكثرة فى الجماهير كالخطباء والمحامين وأساتذة المدارس ويوجد هذا النوع دائما عند الشابات العاهرات (الفواحش)

ثانيا يكون فى أكثر الاحوال نتيجة مرض بنيى عمومى كالسل والزهرى

علاماته

أولا — ألم خفيف مجلسه الحنجرة يزداد بمرور البلعة الغذائية فى المرىء لانها تضغط

على الجدار الخلفى للحنجره الذى يكون مجلسا فى أكثر الاحوال لتقرحات هذا الالتهاب

ثانيا — سعال عبارة عن زفير قوى (إهم) يفعله المريض لاخراج المادة المخاطية المرضية ويكثر ذلك صباحا لاخراج المتراكم أثناء النوم

ثالثا — بحة الصوت وهى تختلف عن البحة الخفيفة الى انطفاء الصوت وكثيرا ماتوجد صباحا وبعد خروج المخاط بالسعال الحنجرى يعود الصوت ثم فى المساء تعود البحة أو ينطفىء الصوت ثانيا بسبب تعب العضو بالتكلم مدة النهار وبسبب برودة الجوف فى آخر النهار

رابعا — عسر التنفس وهو إما متقطعا أو مستمرا بسبب ارتشاح الانسجة وضخامتها إذ بذلك يضيق تجويف قناة الحنجره

خامسا — النفث الذى يخرج من تجويف الحنجره بالسعال الحنجرى يكون فى الابتداء مكونا من مواد مخاطية ثم يصير صديديا وأحيانا مدمما وعلى كل حال فالبحث بالمنظار الحنجرى يكون ضروريا لتمييز نوع التغيير الحنجرى الموجود

المعالجة

تجتنب الاتربة ويمنع التدخين والمشروبات الروحية ويمتنع المريض عن التكلم مطلقا أو يتكلم بصوت منخفض وتعالج التغيرات المصاحبة للحفر الانفية والحلق باستنشاق الابخرة الساخنة لمغلى الاوكاليبتوس أو الماء الذى فى درجة الغليان المضاف اليه صبغة الاوكاليبتوس أوعطر النعناع أوالتربنتينا أو يستنشق صباحا ومساء مدة نصف ساعة البخار المتصاعد من غليان المحلول الآتى مدة الاستنشاق :

قطران	ر١٠٠	جرام
صبغة الاوكاليبتوس	ر٢٠	»
ماء	ر١٠٠٠	»

وتمس الحنجرة مرتين فى الاسبوع بواسطة قطنة مثبتة على حامل خاص متشربة بالمحلول المكون من :

كلورايدرات الكوكايين	٠ر٢٠ سنتجرام
كلورورازنك	١ر جراما
جليسرين	٣٠ر »

أو المكون من:

زيت اللوز	٢٠ر »
كافور	٢ر »
منتول	١ر »
كلورايدرات الكوكايين	٠ر٢٠ سنتجراما

أو المكون من :

جليسرين	١٠ر جرام
التنين	١ر »
كلورايدرات الكوكايين	٠ر٢٠ سنتجراما

ويعطى صباحا ومساء ملعقة كبيرة فى فنجان من منقوع الزوفة من المركب الآتى :

صبغة أوراق الاكونيت	٥ر جرام
شراب الكريزيموم Crysimum	١٥٠ر »
شراب التربنتينا	١٥٠ر »

ويعطى فى وسط الاكل فى الظهر والمساء ملعقة كبيرة من التركيب الآتى :

زرنيخات الصودا	٠ر٢٠ سنتجراما
شراب الجنطيانا	٣٠٠ر جرام

ثم يمضى المريض مدة الصيف فى مياه بوربول أو موندور لشرب المياه والاستحمام

المبحث الثالث

فى الالتهاب الحنجرى الخشن أو الخناق الكاذب

التعريف ـ هو التهاب حنجرى خاص بالاطفال يمتاز عن الالتهاب الحنجرى النزلى العادى بنوب اختناقية وبخشونة لغط السعال والصوت

الاسباب

السبب المهيء هو استعداد خصوصى والاسباب المتممة هى تأثير البرد والاسباب الاخرى للالتهاب الحنجرى النزلى البسيط وأسباب نوب الاختناق لا توجد الا عند الاطفال وهى . اولا تزايد خصوصى لحاسة الاغشية المخاطية للحنجرة التى منها ينتقل التنبيه الى العضلات التنفسية بطريق الانعكاس فتنبض فتضيق فتحة الحنجرة زيادة عن ضيقها الطبيعى فتنسد تقريبا . ثانيا ضيق الحنجرة عند الاطفال ضيقا طبيعيا وبذلك تحصل النوب الاختناقية المميزة لهذا النوع من الالتهاب

علاماته

هى علامات الالتهاب النزلى البسيط . اولا سعال حنجرى . ثانيا خشونة فى الصوت ثالثا نفث يبلعه الطفل واذا سمعت الحنجرة سمع خشونة فى مرور الهواء فيها قد يستمر ذلك من يوم الى يومين ثم ينام الطفل كعادته هادئا وفى منتصف الليل يستيقظ فجأة مختنقا تقريبا فى حالة كرب عظيم تدل على قرب انتهاء محزن ثم بعد مضى زمن يتراوح بين ربع ساعة ونصف ساعة تقل شدة عسر التنفس ويعود الطفل الى نومه ثم يستيقظ صباحا من نومه ولا يشاهد عنده الا ظواهر الالتهاب الحنجرى البسيط وقد تتكرر هذه النوبة كل ليلة بالصفة المتقدمة وهو يشفى فى مدة قصيرة وقد يضاعف الحصبة والالتهاب الشعبى الشعرى وينتهى بالموت

المعالجة

أثناء النوبة — يوضع أمام العنق أسفنجة بعد غمسها فى ماء حار جدا وعصرها وتحفظ بمنديل يلف حول العنق وإعطاء الطفل مقيئا مكونا من :

شراب عرق الذهب	ر٠٣	جراما
مسحوق عرق الذهب	٠ر٥٠ الى ر٢	«

يعطى على مرتين بينهما خمس دقائق مع وضع اناء على النار محتوى على ماء فى درجة الغليان به أوراق الزعتر أوالخزامة أو المريمية أوحصا اللبان وعقب القيء يعطى كل ساعة ملعقة من المركب الآتى :

بروموربوتاسيوم	ر١	جرام
شراب الخس	ر٣٠	«
ماء الخس	ر٩٠	«

المبحث الرابع

فى أوزيما المزمار

التعريف يطلق هذا الاسم على الارتشاح المصلى أوالمصلى الصديدى للنسيج الخلوى تحت الغشاء المخاطى الحنجرى خصوصا للغشاء المخاطى المكون للثنيات الممتدة من لسان المزمار الى الغضاريف الترجهالية وللغشاء المخاطى المكون للاحبال الصوتية

الاسباب

السبب المهيء هو استعداد خصوصى والسبب المتمم هو وجود مرض فى الحنجرة ومجاور لها وقد يكون عرضيا لمرض برايت (الالتهاب الكلوى الزلالى)

علاماته

أولا يشعر المريض بوجود جسم غريب (لثخن الثنايات الترجهالية) فيفعل مجهودات ازدراد مستمرة

ثانيا سعال قوى ذو نغمة مبحوحة

ثالثا الصوت يكون مبحوحا أيضا

رابعا الشهيق يصير شاقا صفيريا مستطيلا لاندفاع الحويتان المرتشحتان الى داخل الحنجرة بهواء الشهيق وتقاربهما بعضهما من بعض

خامسا الزفير يكون سهلا لان هواءه يبعدهما عن بعضهما

سادسا اذا وضع الطبيب أصبعه فى الحلق أدرك ثخن الثنايات المزمارية الترجهالية. والموت فى هذا المرض يحصل عقب الاسفكسيا أى الاختناق لعوق دخول الهواء بالثنايات المنتفخة التى تسد فوهة الحنجرة

المعالجة

يفعل القطع الحنجرى متى كانت الحياة مهددة ويعالج المريض سواء كان مرضه ناجما عن تقرحات الحنجرة أو الزهرى أو مرض برايت

المبحث الرابع في الكروب

التعريف — الكروب هو التهاب الغشاء المخاطى الحنجرى المصحوب بتكون غشاء كاذب ديفتيرى

الاسباب

السبب المهيء هو الاستعداد وهو يوجد فى كل سن ولكن الاطفال فى الثانية من سنهم الى السابعة منها أكثر استعدادا للاصابة والسبب المتمم هو باسيل كلبس لوفلر وتكون اصابته أولية أو نتيجة امتداد الذبحة الحلقية الدفتيرية أو نتيجة عدوى والاسباب المساعدة للاصابة هى ضعف البنية والسكنى فى المحلات المنخفضة الرطبة ويكثر فى فصل الشتاء والربيع والخريف

علاماته

متى كانت نتيجة امتداد الذبحة الحلقية تسبق بأعراضها وهى ألم فى الحلق وانتفاخ العقد العنقية وتحت الفك وظهور الغشاء الكاذب فى الحلق وحمى ثم متى حصلت الاصابة الحنجرية زاد على هذه الاعراض . أولا بحة الصوت . ثانيا السعال الحنجرى . ثالثا خروج بعض أجزاء الغشاء الكاذب بالسعال فاذا بحث بالمكروسكوب وجد فيه باسيل كلبس لوفلر . رابعا يصحب ذلك عسر فى التنفس . خامسا بهاتة لون الطفل . سادسا انخساف الحفرة فوق المعدة فى كل شهيق . سابعا يعقب ذلك حصول نوب اختناق لانسداد الحنجرة بالاغشية الكاذبة فيرمى الطفل نفسه على من يكون بجواره من أقاربه موجها رأسه الى الخلف ويديه نحو عنقه كانه يريد رفع المانع لتنفسه وأخيرا تظهر ظواهر الاسفكسيا وهى ضعف الاحساس العمومى وتخدير الجسم . والبول يصير زلاليا ودرجة الحرارة العمومية تتذبذب بين ٣٨ و ٣٩ واخيرا يقع الطفل فى تنفس ثم نوبة تشنجية تنتهى بموت الطفل . ولتشخيص الكروب الدفتيرى يؤخذ جزء من الغشاء الكاذب ويرسل الى المعمل الكيماوى لفحصه

المعالجة

المعالجة الواقية هى منع خروج الاطفال فى زمن الشتاء بعد غروب الشمس وتجنبهم تيارات الهواء وغسل أعناقهم وصدورهم يوميا بالماء البارد وتجفيفهم جيدا فى الحال مع احراق زهر البكبريت دواما فى حجرته وشحن هواء الحجرة بأبخرة المغليات الدوائية مع عزل المريض ولا يسمح بدخول محله لغير ممرضاته والطبيب بحيث يتشح الممرضات والطبيب بفوطة طويلة تترك فى حجرة المريض عند خروجهم لتبخيرها وتطهيرها وكذا لا يسمح لاحد بالاكل فى حجرته وكما ذكر ينبغى وجود بخار مستمر فى حجرة المريض من المركب الآتى :

الزيت الاصلى للاوكاليبتوس	ر ١٥	جرام
كريازوت	ر ٢	»
الزيت الاصلى للحريمية	ر ١٥	»

جليسرين نقى ر ١٠٠ جرام
ماء مقطر ر ١٠٠٠ »

ويحقن له أيضا تحت الجلد المصل المضاد للدفتريا بمقدار عشرة جرامات دفعة واحدة لمن عمره أقل من ١٥ سنة وبمقدار عشرين جراماً دفعة واحدة لمن عمره من ١٥ سنة فما فوقها وقد يضطر الطبيب لحقن مقدار آخر فى اليوم نفسه أو فى اليوم الثانى هذا مع استعمال العلاج الموضعى فيعطى للطفل مقيئا من :

عرق الذهب ر٢ جرام
شراب عرق الذهب ر٥٠ »

ويكرر ذلك فى نفس اليوم واذا لم يحصل القىء أعطى المقيء المكون من :

سولفات النحاس من ١٠ ر٠ سنتجرامات الى ٧٠ ر٠ سنتجراما
ماء ر١٥٠ جراما

يعطى منه للطفل كل خمس دقائق ملعقة كبيرة الى حصول القىء

ويمس الطبيب أيضا الحنجرة بمحلول مكون من :

نترات الفضة ر١ الى ر٢ جرام
ماء ر١٠ »

وفى الفترة بين كل مس يفعل فى الحلق رذذ الجير أو محلول التنين وفى أثناء العلاج يغذى المريض جيدا بالالبان والبيض وعصارة اللحوم مع الكونياك والشمبانيا واذا تعسرت التغذية بالفم استعملت التغذية بواسطة المجس المريئى

هذا مع إعطاء الطفل كل ساعة ملعقة كبيرة من المركب الآتى :

صبغة الكولا ر٢٠ جراما
« القرفة ر١٠ »
خلاصة الكينا ر٥٠ »
نبيذ ملجا ر٢٥٠ »

وبعد شفاء المريض يجب تطهير كل ما وجد فى غرفته وتبخير الحجرة جيدا لان مكروب كلبس لوفلر يقاوم كثيرا المطهرات. وقد يعقب الاصابة الحنجرية الدفتيرية

شلل فى أحد الاعضاء فيعالج ذلك باعطاء المريض الذى تجاوزت سنه الخامسة عشرة ملعقة كبيرة قبل الاكل بعشر دقائق من المركب الآتى :

النقط المرة لبوميه	ره	جرام
ليمونات الحديد الثوشادرى	ره	»
صبغة الكولومبو	ر٠٤	»
نبيذ ملجا كمية كافية لعمل	ر٠٠٥	»

مع ذلك ظهر المريض صباحا ومساء بواسطة قطعة فانيلا تغمس فى المركب الآتى :

صبغة الجوز المقيء	ر١٠٠	جرام
الكولات الخزامة	ر١٠٠	»

مع استعمال الدوش بأنواعه المختلفة

المبحث الخامس

فى تشنج المزمار المعروف عند المصريين بالقرينة

التعريف — هو انقباض تشنجى ذاتى فى العضلات المغلقة للحنجرة يحصل عقب تنبيه أعصابها المحركة أى الممددة للاحبال الصوتية والمقربة لها بعضها من بعض وهى فروع العصب النخاعى المتوزعة فى العضل المذكور بواسطة العصب الراجع وهى فروع مغلقة للمزمار وتنبيهها يكون بغير واسطة أو انعكاسيا

الاسباب

السبب المهيء هو استعداد يكثر عند الاطفال ضعفاء البنية خصوصا الذين لا يرضعون من أمهاتهم والسن الاكثر استعدادا هى السن من الولادة الى انتهاء السنة الثانية وقد يكون الاستعداد وراثيا حيث يموت جميع أطفال عائلة به على التعاقب ويكثر فى المدن ويندر فى الارياف . والاسباب المتممة هى البرد وعسر الهضم والامساك ووجود ديدان معوية وانزعاج الطفل أو تألمه من التسنين

علاماته

هى نوبة اختناق تحصل للطفل أثناء نومه أو لعبه فيزرق لون وجهه ويعمه عرق غزير وتنتفخ أوردة عنقه وتتزايد ضربات قلبه بدون ان يسبق ذلك لابحة فى الصوت ولا سعال ثم تزول هذه النوبة بعد نصف دقيقة وقد يصحبها تشنج عمومى لجسمه (اكلمبسيا) ثم تزول ويعقب ذلك شهيق قوى صفيرى مستطيل وهى تتردد وتميت

المعالجة

اذا كان الطفل نائما وابتدأت النوبة فيجب فى الحال ايقافه على أقدامه ويرش وجهه وصدره بالماء البارد ويروح الهواء بقوة على وجهه مع دلك أطرافه وظهره بالسوائل المنبهة أو وضع الخردل عليها ثم وضع العلق خلف الاذن وفى آن واحد يفعل التنفس الصناعى وعمل حقنة شرجية مسهلة مكونة من :

ماء	ر ٥٠	جراما
خل	ر ١٠	»

أو من :

ماء	ر ٥٠	جراما
ملح الطعام	ر ٢٠	»

أو من :

مغلى الخطمية	ر ٥٠	جراما
جليسرين	ر ٢٠	»
زيت خروع	ر ٢٠	»

ثم بعد التبرز وانقطاعه يعمل للطفل حقنة شرجية تحفظ مكونة من :

مطبوخ جذور حشيشة الهر (فالريانا)	ر ٥٠	جراما
حلتيت (ابوكبير) من ر ١ جرام الى	ر ٣	»
وقد يضاف اليها انتيبرين	٢٠ ر ٠	سنتجراما

ومتى وقفت النوبة وكان المحرض لها التهاب بزوغ أحد الاسنان شرطت لثتها وبعد

التشريط تدهن بفورشة مغموسة فى المركب المكون من :

صبغة الزعفران		١٥ نقطة
شراب الديا كود	ر ٢٠	جرام

واذا كان المحرض لها هو ارضاع الطفل من غير والدته رد الى ارضاع والدته اذا أمكن مع اعطائه ملعقة صغيرة كل ساعة من الجرعة المكونة من :

ماء زهر البرتقال	ر ٥٠	جراما
بر ومور البوتاسيوم	ر ١	»
شراب الكلورال الايدراتى	ر ١٠	»

واذا كان الطفل متقدما فى السن يعطى كل نصف ساعة ملعقة صغيرة من الجرعة المكونة من :

صبغة المسك أو صبغة الكاستوريوم	ر ١٢	جرام
محلول جاوات النوشادر	ر ١	»
ماء الشمر	ر ٣٠	»
شراب بسيط	ر ٣٠	»
ماء الغار الكرزى	ر ١	»
صبغة البلادونا	٢	نقطتين

واذا أمكن ارسال الطفل الى الارياف يكون أتم

واذا ظن وجود الزهرى الورائى عولج بالمركبات الزئبقية يوميا وعمل له حقنة شرجية ملينة أولا ثم تعقب بحقنة تحفظ مكونة من :

يودور البوتاسيوم	٤٠ ر ٠	سنتجراما
ماء	ر ٤٠	جراما

واذا ظن وجود ديدان معوية أعطيت الادوية الطاردة لها

المبحث السادس

فى شلل المزمار ويسمى بانطفاء الصوت أو فقده

التعريف — يطلق على ارتخاء الاحبال الصوتية الذى ينشأ عنه انطفاء الصوت

الاسباب

السبب المهيء هواستعداد خاص والسبب المتمم قديكون تأثير البرد على الاعصاب المحركة للاحبال الصوتية أوعن تغير فى نفس العضل الممدد للاحبال الصوتية أوناجما عن ضغط الاعصاب المحركة بأورام العنق أو المرىء أو القصبة الهوائية أو الحجاب المنصف أوالعقدالليمفاوية للشعب أوأنوريزما الآرطى أوتدرن قمة الرئة اليمنى أو دفتريا الحنجرة . وقد يكون نتيجة حالة عصبية انعكاسية كما فى أمراض الرحم. وقد يكون نتيجة التسمم باملاح الرصاص أو بقلويات الفصيلة الباذنجانية أوعرضا للاستريا أو للخلوروز أو للانيميا أو التقيح المستطيل أو الحالة الختازيرية أو الدرنية للبنية

علاماته

هى بحة الصوت الى انطفائه ومصحوبا ذلك بسعال أبح وعسر فى التنفس

المعالجة

يعطى حبة صباحا وأخرى مساء تحتوى على :

استركنين	٠٠٥ ر ٠	مليجراما
مربة الورد	٠٤ ر ٠	سنتجراما

أو يعطى صباحا ومساء من :

خمس نقط الى عشر نقط من الصبغة الالكوئلية للجوز المقيء مع استعمال الكهربائية على العنق

واذا كان ناشئا عن تغير فى الغشاء المخاطى الحنجري يعطى للمريض مقيئا من عرق الذهب يتبع بمسهل مع رذذ السوائل القابضة فى الحنجرة

فى أمراض الشعب

المبحث الاول — فى الالتهاب الشعبى النزلى

اذا اقتصر اللفظ على التهاب شعبى نزلى أو فقط نزلة شعبية علم أن الاصابة قاصرة على الشعب الغليظة أو المتوسطة واذا قيل التهاب شعبى نزلى شعرى علم أن الاصابة فى الشعب الرفيعة وقد يكون مجلس الاصابة الفروع الشعرية الانتهائية والحويصلات الرئوية فيقال له التهاب شعبى شعرى رئوى

وشكل نمرة ٣ السابق واضح فيه الشعب وتفرعاتها الى الحويصلات الرئوية

التعريف — هو الالتهاب الشعبى النزلى العادى الذى يكون مجلسه الغشاء المخاطى للقصبة والشعب الغليظة وتفرعاتها الى رابع تفرع لها دون تفرعاتها الشعرية النهائية وهو إما حاد أو مزمن فالحاد هو المعروف فى العرف بالنوازل الصدرية

الاسباب

السبب المهيء هو الاستعداد الذى متى وجد حصل المرض بالتعرض الى أقل سبب جوى وهذا الاستعداد ان وجد فى كل سن الا أن الاطفال والشيوخ تكون أكثر استعدادا للاصابة وكذلك ضعف البنية ورداءة التغذية والحالة الليمفاوية للبنية وهو يكثر فى فصل البرد الرطب لفصل الربيع والخريف وأول فصل الشتاء

والاسباب المحدثة للحالة المزمنة هى أمراض القلب والدرن الرئوى والانفزيما الرئوية وتنفس الاتربة كما عند المنجدين ونحاتى الحجارة والخبازين والتنفس بهواء رطب بارد خصوصا اذا كان الجسم مغطى بالعرق وقد يحصل من خفة الضغط الجوى بالصعود على الجبال كثيرة الارتفاع أو فى طيارات هوائية وقد يحصل من الالتهاب الكلوى الزلالى أو من تعاطى يودور البوتاسيوم وقد يصحب الحصبة والقرمزية والحمى التيفودية

علاماته

يسبق الالتهاب الشعبى النزلى الخفيف بالنوازل الانفية أى بالزكام الانفى وعلامات الالتهاب الشعبى هى . أولا إحساس بدغدغة أو بألم خفيف فى الشعب خلف القص

ثانيا سعال قوى شاق خصوصا فى المساء . ثالثا يصحب ذلك خصوصا عند الاطفال حمى ترتفع حرارتها فى المساء الى درجة ٣٨ . رابعا اذا قرع الصدر يكون حافظا لرنانيته الطبيعية . خامسا واذا فعل التسمع الصدرى على جانبى العمود الفقرى سمع لغط جاف فى الايام الثلاثة الاول من الاصابة ثم يصير رطبا ويدرك ذلك فى الشهيق والزفير معا . سادسا ويخرج بالسعال بعد اليوم الثالث من الاصابة نفث مخاطى شفاف ثم يخضر ثم يقل ويزول ويشفى المريض فى انتهاء الاسبوع الثانى من الاصابة وفى الاصابة الاكثر شدة يبتدىء المرض بقشعريرات قصيرة متكررة يصحبها ألم رأسى وحمى قد تتجاوز درجتها ٣٩ فى المساء وسعال شديد قد يمتد الى جملة أسابيع

والحالة المزمنة تعقب تكرار الحالة الحادة جملة مرار أو تكون متعلقة بمرض فى القلب أو بمرض برايت أو بالنقرس وتتميز بأن المريض ينهج بأقل مجهود يفعله مع عسر فى التنفس وتتميز أيضا بأن السعال فيه يكون متواليا يقال له كانتوز QUINTEUSE وحصوله بالاكثر يكون فى المساء والصباح ويعقب بخروج نفث مخاطى بكمية قد تكون كثيرة عند البعض وقليلة عند الآخرين واذا قرع الصدر قد تكون رنانيته متزايدة لحصول تمدد شعبى وحويصلى (انفيزيما رئوية) وبالتسمع الصدرى يسمع الغاط مختلفة النغم منتشرة فى عموم الصدر وقد تكون الالغاط قليلة الكمية عند بعض الاشخاص ولا يصحب الحالة المزمنة أعراض عمومية ولا هضمية ولا نحافة فى الجسم

المعالجة

العلاج الواقى للاطفال هو تعودهم تحمل التقلبات الجوية بغسل اعناقهم وصدورهم يوميا صباحا بالماء البارد وعدم تدثرهم بكثير من الملابس وتغذيتهم جيدا وإعطاء ليمفاوى البنية زيت كبد الحوت أثناء فصل الشتاء والربيع والخريف. والمعالجة المرضية هى الراحة فى الفراش والغذاء اللبنى وتعاطى مسهل أوعمل حقنة شرجية مسهلة وعقبها يعطى للطفل منقوع ساخن من زهر البنفسج أولسان الثور مع خلات النوشادر ومحلى بشراب الخس. وللرجل يعطى التركيب الآتى :

شراب الديا كود أوالكودايين	ر ٣٠ جراما
منقوع زهر البنفسج	ر ١٢٠ »

خلات النوشادر ر ١٢ جراما

وقد يكون منقوع الجرعة هو منقوع أو مطبوخ جذور البوليجالا مضافا له خلاصة البوليجالا وخلاصة اللوبيليا من كل ر ٢ جرام .

ويستنشق مدة نصف ساعة البخار المتصاعد أثناء غلى :

جذور الخطمية ر ٣٠ جراما

مع رأس من الخشخاش فى لتر ماء . وقد يستعاض العلاج السابق بأعطاء المريض كل ثلاث ساعات ملعقة كبيرة من الجرعة الآتية :

شراب الديا كود (الافيون) ر ٥٠ جراما

شراب البلادونا ر ٢٥ »

ماء الغاز الكرزى ر ١٠ »

ماء الزيزفون المقطر ر ٤٠ »

وتبخر حجرة المريض عدة مرات فى اليوم بالبخار المتصاعد من غلى المخلوط الآتى :

تربنتينا ر ٤٠ جراما

صبغة الأوكاليبتوس ر ٣٠ »

ماء ر ١٠٠٠ »

وفى المساء يؤخذ قبل النوم ملعقتان كبيرتان من التركيب الآتى :

شراب الكلورال الايدراتى
شراب الافيون } من كل ر ٦٠ جراما

وفى الحالة المزمنة يؤخذ من زيت كبد الحوت الكرياوتى ملعقة كبيرة كل صباح أو خمس محافظ من المرهول الكرياوتى مع أخذ مدة عشرين يوما من كل شهر ملعقة كبيرة فى وسط الاكل من التركيب الآتى :

زرنيخات الصودا ١٠ ر٠ سنتجرام

يودور الصوديوم ر ١٠ جرام

شراب الجنطيانا ر ٣٠٠ »

وفى النزلة الشعبية ذات الرائحة المنتنة يتنفس المريض الهواء المار فى التركيب الآتى :

أوكاليبتوس	ر ١٠	جرام
صبغة الجاوى	ر ١٠	«
الكحول فى درجة ٩٠ ك ك		
ماء	ر ٢٠٠	جرام

يوضع هذا التركيب فى زجاجة ذات فوهة واسعة وغطاء من الكاوتشوذى فتحتين يدخل فيها أنبوبة مستقيمة لدخول الهواء وأخرى منحنية يتنفس منها كشرب الشيشة هذا مع أخذ يوميا أربع حبات كل حبة فيها :

كريازوت	٠٥ ر ٠	سنتجرام
تربين	٠٥ ر ٠	«
يودوفورم	٠٥ ر ٠	«

واذا كانت الاصابة شديدة عملت الحجامة الجافة أو التشريطية على الصدر والظهر أو وضعت عليهما اللبخ الخردلية أو يحاط الصدر بالقطن الذى غمس فى الزيت الكافورى الساخن وعصر وحفظ برباط مدة يومين وقد يساعد ذلك عمل حمام خردلى قدمى مساء واعطاء المريض نحو ٢٠ ر ٠ الى ٥٠ ر ٠ سنتجراما من الكنين ومعها جزء مماثل من البيراميدون أو الانتيبرين اذا كانت الحمى شديدة ودرجتها تجاوزت ٣٨ درجة

وقد يعطى للكبار خلاف الجرعة المتقدمة الذكر كل ست ساعات اذا كان السعال شديدا سفوف مكون من :

سكر اللبن	٥٠ ر ٠	سنتجراما
ديونين	٠١ ر ٠	سنتجرام
كودايين	٠٢ و ٠	«

أو يعطى كل ساعة ملعقة كبيرة من الجرعة المكونة من :

شراب الكودايين	ر ٤٠	جراما
ماء الغاز الكرزى	ر ١٠	«
برومور البوتاسيوم	ر ٢	«
صبغة الأوكاليبتوس	٣٠	نقطه

ماء الخس المقطر ر ١٢٠ جراما

واذا كان عسر التنفس عظيما يعطى المريض مقيئا مكونا من :

مسحوق عرق الذهب من ر ٢ جرام } للاطفال
شراب عرق الذهب ر ٥٠ » }

وللكبار يعطى نفس المقيء السابق مضافا اليه :

طرطير مقيء ٠٥ ر٠ سنتجرام

واذا أزمن المرض يدهن الصدر والظهر بصبغة اليود الحديثة التحضير كل يومين مرة أو يغطى الصدر بلصقة التابسيا أو توضع عليه حراقة واذا كان الافراز الشعبى كثيرا تعطى جرعة محتوية على :

خلاصة الرتانيا من ر ٢ الى ر ٤ جرام

مع تعاطى القطران أو التربنتينا والمياه الكبريتية والمركبات الزرنيخية ومنقوع أوراق الأوكاليبتوس مضافا الى ذلك صبغة المر من ١٠ الى ٣٠ نقطة ومحلاة بشراب بلسم الطولو — وفى عسر التنفس يستعمل الرذذ الانفى أثناء الشهيق بسائل لانسلو أو بسائل الفكسول أو باستنشاق دخان احتراق مسحوق شيفمن أو يوضع فى كوب من الماء الساخن ملعقتان من النوشادر السائل القوى واستنشاق الابخرة المتصاعدة منها

وفى حالة جفاف النفث وصعوبة خروجه تستعمل الجرعة المكونة من :

زيت اللوز الحلو ر ٢٠ جراما

تعمل مستحلب بالصمغ العربى ثم يضاف لها

قرمز معدنى بمقدار ٢٠ ر٠ الى ٣٠ ر٠ سنتجراما

تؤخذ بالملعقة كل ساعة بعد رج الزجاجة كل مرة قبل التعاطى

المبحث الثانى فى النزلة الشعبية الشعرية

التعريف — هى النزلة التى تصيب الاطراف النهائية للشعب ولكون هذه الاطراف رفيعة جدا فتنسد بانتفاخ الغشاء المخاطى المريض و بمتحصل الالتهاب المذكور و بذلك تحصل نوب الاختناق ولهذا السبب تسمى بالنزلة الخانقة وحيث أن الهواء

الموجود فى الحويصلات الرئوية خرج منها ولا يدخل فيها ثانيا فبذلك تهبط جدرها بعضها على بعض فتصير الرئة كرئة جنين لم يتنفس ولذلك تسمى هذه الحالة بالحالة الجنينية للرئة واذا امتد الالتهاب الى عنق الحويصلات ثم الى الحويصلات تكون الالتهاب الرئوى الفصيصى وهذا مايحصل فى الاجزاء التى هبطت جدر حويصلاتها وصارت فى الحالة الجنينية ولذلك يمكن تقسيم النزلة الشعبية الى ثلاثة أقسام الاول نزلة شعبية عادية وهى التى تصيب الشعب الغليظة . الثانى نزلة شعبية شعرية والثالث نزلة رئوية وكثيرا ما تكون الاقسام الثلاثة مصابة بالالتهاب النزلى المذكور .

ويمتاز الالتهاب النزلى الرئوى الفصيصى عن الالتهاب الليفى بعدم وجود المادة الليفية الشبيهة بصدأ الحديد فى النفث وقد تكون الشعب مصابة بالالتهاب ذو الغشاء الكاذب ويعرف ذلك بخروج بواسطة المقيء أغشية كاذبة متشجرة كتشجرات الشعب المصابة التى تكونت فيها كما هو واضح فى شكل نمرة ٤ وأعراضه كأعراض الالتهاب الشعبى الخطر

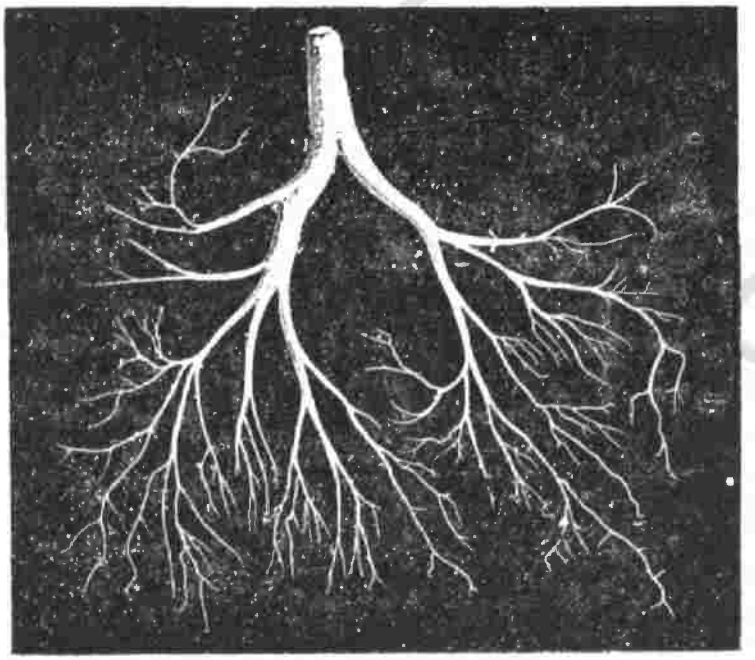

(شكل نمرة ٤)

شكل (٤) يشير لشكل المادة الليفية فى الالتهاب الشعبى الليفى

وعلامات الالتهاب الشعبى الرئوى الشعرى هى مجموع علامات الالتهاب الشعبى الحاد مضافا لها علامات الاختناق فيحصل للطفل أثناء الالتهاب الشعبى الحاد

أولا عسر فى التنفس وكرشة فيه وقد يصل عدد حركات التنفس عنده نحو ٨٠ حركة فى الدقيقة وعند الكهل من ٤٠ الى ٥٠ فى الدقيقة

ثانيا وقد يكون السعال شديدا قويا

ثالثا يعقب السعال بنفث مخين معرق بدم وقد يحتوى على ندف غشائية

رابعا والنبض يكون سريعا

خامسا وتكون رنانية قرع الصدر متناقصة متى وجدت الحالة الجنبية لكنها لا تصل لدرجة الاصمية التامة المميزة للالتهاب الرئوى الليفى ولذلك لا يكون وصول الاهتزازات الصوتية متزايدا كما فى الالتهاب الليفى وبالسمع لا يسمع النفخ الشعبى القوى المميز للالتهاب الرئوى الليفى بل يكون خفيفا وبعيدا عن الاذن

وأن النفث قد يكون معرقا بالدم ولكن ليس فيه لون صدأ الحديد ولا اللزوجة الغروية الخاصة بنفث الالتهاب الليفى

سادسا وبالسمع تسمع ألغاط رفيعة كثيرة منتشرة فى الصدر خصوصا نحو قاعدته من الخلف وأخيرا تظهر علامات الاختناق وهى بهاتة لون الوجه وتغطيته بعرق بارد وانخساف الحفرة فوق المعدة فى كل شهيق وبطء التنفس وأخيرا تحصل الكوما ويعقبها تشنج ثم الموت نحو اليوم الرابع أو الخامس من الاصابة

فاذا حصل الالتهاب الفصيصى أثناء سير الالتهاب الشعرى حصل زيادة عما تقدم تناقص الرنانية الصدرية وتزايد فى درجة الحمى فترتفع من ٣٩ درجة الى ٤٠ درجة

المعالجة

(ا) عند الطفل تغلف أطرافه السفلى بالقطن ويحفظ برباط ويجدد ذلك صباحا ومساء (ب) تبخر حجرته ببخار الماء فى درجة الغليان مع أوراق الاوكاليبتوس (ج) يعطى الطفل كل خمس دقائق ملعقة كبيرة من المقيئ الآتى ١ مصول القرع

مسحوق عرق الذهب من ر١ جرام الى ر٢ جرام

شراب عرق الذهب ر٥٠ جراما

مع وضع لبخ خردلية على الصدر والظهر تترك خمس دقائق الى عشرة الى أن يحمر الجلد الموضوعة عليه واذا كان التنفس صعبا وضع نحو ١٠ الى ١٥ كاس حجامه على الصدر والظهر وأعطى للمريض بعد نهاية القيء ملعقة كبيرة كل ساعة من الجرعة الآتية :

خلات النوشادر	ر ٢	جرام
نبيذ ملجا	ر ٣٠	«
ماء النعناع	ر ٤٠	«
شراب قشر النارنج	ر ٦٠	«

(د) عند الشيوخ تفعل الحجامة الجافة خلف الصدر وأمامه كل يومين مرة ويعطى للمريض كل ساعة ملعقة كبيرة من الجرعة الآتية :

قرمز معدنى	٣٠ ر ٠	سنتجراما
مستحلب زيت اللوز	ر ٨٠	جرام
شراب الكودايين	ر ٣٠	«

أو ملعقة كبيرة من التركيب الآتى

خلات النوشادر	ر٥	جرام
بنزاوات الصودا	ر٢	«
مطبوخ البوليجالا	ر١٠٠	«

واعطاء برشامة صباحا وأخرى مساء محتوية على :

كلورايدرات الكينين	٠ر٣٠	سنتجراما
فيناسيتين	٠ر٣٠	«

مع اعطاء كل ساعتين ملعقة كبيرة من التركيب الآتى :

خلاصة الكينا	ر ٤	جرام
خلاصة الكولا	ر ٤	«
ماء الحياة العتيق (كونياك)	ر ٤٠	«

شراب قشر النارنج ر ٨٠ جراما

ولتسكين السعال يؤخذ ملعقة كبيرة من الجرعة الآتية بالتعاقب مع السابقة :

شراب الافيون	ر ٥٠	جرام
شراب البلادنا	ر ٢٥	جراما
ماء الغاز الكرزى	ر ٥	»
ماء الزيزفون المقطر	ر ٤٠	»

واذا كان السعال أكثر شدة أعطى المريض كل ساعتين ملعقة كبيرة من التركيب الآتى

بروموفورم	٢ر٥٠	جرام
زيت لوز حلو	ر ٣٠	جراما
مسحوق الصمغ العربى	ر ٢٠	»
شراب الكودايين	ر ٦٠	»

مع اعطائه ليلا حبة مركبة كالآتى :

خلاصة البلادونا	٠ر٠٢	سنتجرام
خلاصة الجوز المقيء	٠ر٠٢	»
يودوفللين	٠ر٠٣	»
مسحوق الصبر	٠ر٠٨	»
عصير اليانسون		نقطة

وفى الاحوال المزمنة يؤخذ عند النوم من حبة الى اثنتين كل منها محتوية على :

صمغ نوشادرى	٠ر٠٥	سنتجرام
كربونات النوشادر	٠ر٠٥	»
كلورايدرات المرفين	٠ر٠١	»
مسحوق عرق الذهب	٠ر٠١	»

واذا كان الافراز غزيرا يعطى عقب المقيء جرعة محتوية على :

خلاصة الراتانيا	ر ٤	جرام

أو من :

تنين من ٠ر٥٠ سنتجراما الى ١ر جرام

أو حمض العصفيك

المبحث الثالث فى السعال الديكى

التعريف — هوحالة نزلية مكروبية للغشاء المخاطى الحنجرى الشعبى يتميز بشهيق مستطيل صفيرى يعقب نوبة السعال يشبه صوت الديكة الصغيرة عند انتهاء صياحها ولذا سمى بالسعال الديكى

الاسباب

السبب المهيء هو استعداد يوجد بالاخص عند الاطفال والتغيرات الجوية تساعد على الاستعداد للعدوى والسبب المتمم هو مكروب خصوصى

علاماته

يبتدىء المرض أولا بسعال عادى نزلى يمكث نحو ثلاثة أيام الى أسبوعين ثانيا يصير السعال تشنجيا وكل نوبة تتكون من جملة اهتزازات زفيرية قصيرة قوية متكررة تعقب بشهيق شاق صفيرى مستطيل يشبه صوت الديكة الصغيرة عند انتهاء صياحها لان دخول الهواء فى الحنجرة ومروره فيها صعب لانغلاقها انغلاقا تاما بالانقباض التشنجى لعضلها المغلق لها ويصحب ذلك احمرار الوجه بل زرقته وقد يتقرح قيد اللسان باندفاعه على الاسنان القواطع السفلى أثناء النوب . ثالثا القرع الصدرى والتسمع الصدرى أثناء النوبة لا يجدان شيئا فيه . رابعا تنتهى النوبة بقذف مادة لزجة خيطية وكثيرا ما يصحبها قيء المواد الغذائية ان كان الطفل أكل

وأخيرا بعد مضى زمن مختلف الطول تزول النوب السعالية التشنجية فلا يوجد عند الطفل الا ظواهر النزلة الحنجرية الشعبية

ومدة السعال الديكى من ٥٠ يوما الى عدة أشهر

المعالجة

يحجز الطفل فى سريره وفى حجرة متسعة متجددة الهواء تدخلها الشمس أى تكون نوافذها شرقية قبلية أوغربية قبلية واذا كان الجو دافئا وليس مع الطفل حمى أمكن اخراجه للرياضة بعيدا عن الاطفال الآخرين وتكون تغذيته بالالبان والمرق والبيض والكوفته المكونة من اللحم المفروم فقط بدون بهار ولا خلافه وهلامة الكوارع والكريمة

والمعالجة الدوائية هى أن يبتدأ بأعطاء المريض فى أول يوم مقيئا مكونا من :

مسحوق عرق الذهب	٠ر٥٠ سنتجراما الى ١ جرام
ومن شراب عرق الذهب	٥٠ر جراما

يعطى على مرتين بين كل مرة خمس دقائق ويكرر اعطاء هذا المقيء مرة كل يومين أو ثلاثة وبعد انتهاء القيء يعطى مدة النهار كل ساعة ملعقة من المركب الآتى :

شراب ديزيسارت Désissart	٢٠ر جراما
صبغة الاوكاليبتوس	١٥ نقطة
الكؤولاتور جذور خانق الذئب	١٠ نقطة
ماء الغار الكرزى	٥ر جرام
منقوع الخزامة Sauge	٩٠ر »

تكرر هذه الجرعة يوميا اثناء الدور الاول

وفى المساء يعطى فنجانا من منقوع :

الزوفاء Hysope

ساخنا محلى بشراب كزبرة البئر	٦٠ر جراما
شراب القطران	٦٠ر جراما

وقد يعطى أثناء النهار منقوع الازهار الصدرية ساخنا زمنا فزمنا أو مطبوخ الاثمار الصدرية مثل البلح والتين والزبيب والعناب الجافة

وفى الدور الثانى أى دور السعال التشنجى يعطى للطفل كل ساعة ملعقة متوسطة من إحدى الجرع الآتية :

صبغة أوراق البلادنا	١٥ نقطة
بروموربوتاسيوم أو الاسترونسيوم	ر١ جرام
شراب بلسم الطولو	ر٢٠ »
ماء زهر البرتقال	ر٩٠ »
ماء الغار الكرزى	ر٥ »

أو المكونة من :

مسك	٠ر٢٥ سنتجراما
مسحوق الصمغ العربى	ر٥ جرام
منقوع الثالريانا	ر٩٠ »
شراب خلاصة الخس	ر٢٠ »

ويعطى للطفل لتدارك الارق والنوب السعالية التشنجية الليلية ملعقة متوسطة مساء قبل النوم من التركيب الآتى :

بروموربالاسترونسيوم	ر١ جرام
كلورال ايدراتى	٠ر٥٠ سنتجراما
شراب النرسين الذايب	ر٤٠ جراما
شراب زهر البرتقال	ر٨٠ »

أو يعطى ثلاث ملاعق بملعقة صغيرة للاطفال وبملعقة كبيرة للكبار من المركب الآتى :

بروموفورم		ر١ جرام
صبغة جذور خانق الذئب		ر١ »
كؤل نقى		ر١٨ »
شراب الطولو شراب الكودايين	من كل	ر٨٠ »

ويفعل تبخيرات مستمرة فى حجرة المريض من ابتداء المرض ولاجل ذلك يوضع على نار هادئة فى حجرة المريض وعاء يوضع فيه :

صبغة الاوكاليبتوس	ر٠٥ جراما
حمض فنيك	ر١٠ »
عطر المريمية	ر٥ »
قطران	ر١٠٠ »
عطر الزعتر	ر١٠ »
كؤل	ر٥٠ »
جلسرين متعادل	ر٥٠ »
ماء	ر١٠٠٠ »

ويكرر هذا التبخير أربع مرات فى اليوم وكل مرة مدة ربع ساعة

ولمساعدة التغذية اذا كان القىء متسلطا ويخرج الطفل الغذاء بالقىء يعطى الطفل الحقنة الغذائية الشرجية المكونة من :

بيتون جاف	ر١٠ جرام
صفار بيضتين	
كلورور الصوديوم	ر٥٠ ستتجراما
لبن معقم	ر٤٠ جراما

يكرر فعل الحقنة المذكور أربع مرات فى اليوم بواسطة كرة من الكاوتشوك سعتها ثلاث أواق من السوائل

وفى الدور الثالث اذا أمكن ارسال الطفل الى الارياف فى الجهة التى يكون جوها جاف كان أفيد مع اعطائه ملعقة شوربة بعد كل أكل من المركب الآتى :

خلاصة الكينا	ر١٠ جرام
شراب الجنطيانا	ر١٠٠ جرام
شراب قشر النارنج	ر١٠٠ »
نبيذ الكولا بالملجا	ر٥٠٠ »
خلاصة الكوكا	ر٥ »

وبعد شفاء الطفل تبخر الحجرة وتطهر مع كل الموجود داخلها تطهيرا جيدا

المبحث الرابع

فى تشنج الشعب أى الربو العصبى أى ضيق التنفس

التعريف — الربو حالة مرضية مزمنة تتصف بنوب كرشة التنفس وكل نوبة تتكون من جملة حركات شهيقية قصيرة شاقة جدا متوالية بحركات زفيرية أكثر سهولة واستطالة منها وبنضح شعبى وفى الفترات تكون الصحة جيدة ولكن بتكرار النوب يحصل تمدد ثانوى فى الحويصلات الرئوية أى تحصل الانفزيما الرئوية

الاسباب

السبب المهيء هو استعداد خصوصى قد يكون وراثيا ويوجد فى كل سن خصوصا عند الشيوخ والاسباب المتممة هى الاضطرابات المعدية التى بها تتنبه الفروع المعدية للعصب الرئوى المعدى ومنها ينعكس التنبيه على فروعه الموزعة فى عضل الشهيق الشعبية والصدرية فتنقبض انقباضا تشنجيا فيصير الشهيق شاقا متواليا وقد يكون التأثير الاولى واقعا على عصب الشم أو التوأمى الثلاثى ومنها ينعكس على فروع العصب الرئوى المعدى لتوزعه فى عضل الشهيق المذكور فينخفض الحجاب الحاجز ويتمدد الصدر تمددا تشنجيا وقد يكون السبب المتمم هو استنشاق أتربة أو أبخرة مهيجة أو سوائل عطرية أو تأثير البرد الرطب أو الانفعالات النفسانية أو الانشغالات العقلية المفرطة لان التنبيه يمتد من القشرة الدماغية الى الحدبة الدماغية ومنها الى فروع العصب الرئوى المعدى الموزعة فى الشعب وفى عضل الشهيق فتنقبض انقباضا تشنجيا

علاماته

هى أولا نوبة كرشة النفس والنوبة الاولى تحصل فى أغلب الاحوال فجأة أثناء النوم ليلا فيستيقظ الشخص من نومه فجأة شاعرا باحتياجه الشديد الى الهواء لان الهواء لايدخل فى رئتيه مع ان القفص الصدرى متمدد بالانقباض التشنجى للعضلات الشهيقية للصدر والشعب فيجلس مرتكزا بيديه على فراشه وموجها رأسه الى الخلف كما

هو واضح فى شكل نمرة (٥)[1] فاعلا مجهودات شهيقية قوية ليحصل بها اتساع فى الصدر ويدخل الهواء فى الرئتين ولكن بلا فائدة فى ذلك بل يصل عسر التنفس الى درجة عظيمة لان الحجاب الحاجز منخفض بشدة بانقباضه التشنجى والصدر يكون محدبا ثابتا فى الوضع الشهيقى والرئتان ممتلئتان بالهواء الا انه واقف لا يتجدد ثم بعد هذا الدور التشنجى يحصل زفير مستطيل صفيرى وهذا الصفير ناجم عن تشنج الالياف العضلية للشعب الشعرية وفى آخر النوبة يحصل سعال جاف

شكل (٥)

ثم يصير رطبا فتخرج به أولا مواد سوداء (مثل الشعرية المطبوخة) آتية من الشعب الرفيعة واذا بحث الصدر بالتسمع أثناء النوبة وجد الخرير الحويصلى مفقودا أو ضعيفا مصحوبا ببعض الغاط جافة تصير بعد قليل رطبة

وفى الربو المزمن توجد الانفزيما الرئوية وتمدد البطين اليمين للقلب ويترتب عليه عدم كفاءة صماماته والربو مرض لا يشفى

المعالجة

اولا لمعالجة النوبة يجلس المريض ويحنى جزعه الى الامام ويزيل كل ما يعيق حركة صدره ثم ينقط عشر نقط تقريبا على منديله من البريدين أو من نتريت الاميل

---

(١) شكل نمرة ٥ يشير لهيئة مريض مصاب بنوبة ربو

ويقربه من أنفه ليستنشقه أو يستنشق دخان احتراق مسحوق شفمن أن يأخذ المريض من هذا المسحوق مقدار ربع ملعقة صغيرة ويلقيه على جمرة متقدة ويكون المريض محضرا قرطاسا من ورق فيضع قاعدة القرطاس على النار وفمة القرطاس فى إحدى الحفرتين الانفيتين ويستنشق الدخان المتصاعد من احتراق هذا المسحوق مدة بضع ثوان فتقف النوبة واذا لم يوجد مسحوق شفمن يستعاض بالمسحوق الآتى

مسحوق أوراق البلادنا		
« « الداتورة		
« « البنج	من كل ر ٣٠ جراما	
« « القنب الهندى		
« الجاوى		
« نترات البوتاسا	ر ٣	جرام

واذا لم يوجد ذلك يدخن سجائر إسبك لان تركيبها كتركيب المسحوق السابق أو يستنشق بواسطة جهاز الرذاذ سائل لانسيلو Lance lot أوسائل فيكسول واذا لم يوجد هذا ولا ذاك يعطى المريض كل ربع ساعة ملعقة كبيرة من التركيب الآتى

صبغة اللوبيليا	ر ١	جرام
شراب المورفين	ر ٣٠	«
ماء الغار الكرزى	ر ١٠	«
ماء الخس	ر ٩٠	«

أو من التركيب المكون من :

شراب الافيون	ر ٣٠	جراما
شراب البلادنا	ر ٢٠	«
برومور الاسترونسيوم	ر ٢	«
ماء الغار الكرزى	ر ١٠	«
ماء الزيزفون المقطر	ر ٦٠	«
صبغة اللوبيليا	ر ١	«

انتيبرين	ر٢ جرام

واذا لم يفد هذا يحقن تحت الجلد بسنتجرام واحد من كلورايدرات المورفين مع ملليجرام واحد من الاتروبين مع مس الحفر الانفية بالسائل المكون من :

كلورايدرات الكوكايين	ر١ جرام
ماء مقطر	ر١٠ جرام

أو يعمل قرطاس ورق كالسابق به يستنشق البخار المتصاعد من صب ملعقة صغيرة فى ماء فى درجة الغليان من المركب الآتى

منتول	٠ر٥٠ سنتجراما
صبغة الجاوى	ر١٠ جرام
عطر الاوكاليبتوس	ر٥ جرام
الكول فى درجة ٩٠	ر٢٠ جراما
ماء فى الغليان	ر١٠٠٠ جرام

ومتى وقفت النوبة يعطى المريض كل صباح ملعقة كبيرة مدة ثلاثة أسابيع من كل شهر من المركب الآتى :

يودور البوتاسيوم	ر١٠ جرام
خلاصة البوليجالا	ر٥ جرام
خلاصة اللوبيليا	ر٥ جرام
كونياك عتيق	ر٨٠ جراما
شراب الجنطيانا	ر٣٠٠ جرام

ويكرر هذا العلاج عدة أشهر بل سنين. واذا كان المريض ضعيفا يعطى له ملعقة كبيرة قبل الاكل بعشر دقائق مدة الاسبوع الرابع من التركيب الآتى :

زرنيخات الصودا	٠ر١٥ سنتجرام
شراب منينت Menyanthe	ر١١٥ جراما

أو يحقن للمريض تحت الجلد ربع سنتمتر مكعب من المحلول الآتى

سولفات الاسبرتلين	٠ر١٠ سنتجراما

ماء مقطر غلى و برد ر١٠ جرام

ثم يستريح المريض من العلاج مدة أسبوع ثم يعود للعلاج كما تقدم ويستمر على ذلك مدة طويلة وما ذكر هو العلاج المستعمل

ولكن الدواء الافيد من جميع ذلك هو الاستنشاق بسائل لنسيلوت Lancélot بواسطة رذاذه أو بسائل فيكسول Vixol بواسطة مرذاذه ويكون الرذذ فى الانف أثناء فعل الشهيق به والزفير بالفم مدة ٢٤ حركة شهيقية فتقف فى الحال النوبة ويتدارك عدم حصولها بفعل الرذذ بمجرد الاحساس بضيق التنفس لان مرض الربو لا يشفى شفاء تاما قط

المبحث الخامس فى الانفزيما الرئوية

التعريف — يطلق هذا الاسم من أيام لنّك Laennec على التمدد غير الطبيعى للحويصلات الرئوية تمددا مستمرا

الاسباب

السبب المهيء هو استعداد خصوصى قد يكون وراثيا والسبب المتمم هى النزلات الشعبية المزمنة والمجهودات القوية المستمرة الفعل عند الحمالين والمغنيين والزمارين لأن فيها يبتدأ بشهيق عميق ثم تنغلق الحنجرة ثم زفير مكتوم (المجهود)

علاماتها

تنحصر علامات الانفزيما فى أربعة ظواهر . أولا عسر التنفس . ثانيا تغير الشكل الطبيعى للقفص الصدرى . ثالثا تغير الظواهر الطبيعية لقرع وتسمع الصدر رابعا اضطراب الجهاز الدورى

فعسر التنفس وكزشته هو علامة عادية للانفزيما الرئوية ويزداد هذا العسر بأقل مجهود . وسبب العسر هو تناقص سطح التحيون الرئوى الناجم عن ضمور الحواجز

الحويصلية الرئوية وتمدد الحويصلات المذكورة ولفقدها مرونتها فلا تطرد الهواء الموجود فيها ولذلك لايدخل من الهواء فى الدم الا القليل ولتعويض ذلك يسرع التنفس الذى يكون مكونا من شهيق قصير شاق وزفير قصير غير تام و بضمور الحواجز الحويصلية والحويصلات تضمر الاوعيـة الدموية الشعرية المارة فيها وأما تغير الشكل الطبيعى للقفص الصدرى فقد يكون عاما لجميع الصدر وهذا مايحصل عند بعض الشيوخ فيكون كرويا والمسافات بين الاضلاع محدبة ولكن فى أغلب الاحوال يكون التغير جزئيا قاصرا على الحفر تحت الترقوتين وفوقهما وعلى الجهتين الجانبيتين للقص . وأما تغير الظواهر الطبيعية فهي بالتسمع الصدرى يسمع ضعف الخرير الحويصلى وأحيانا يسمع الغاط مخاطية مختلفة النغم خاصة بالنزلة الشعبية التى تضاعف عادة الانفزيما الرئوية وان الحجاب الحاجز يكون فى أكثر الاحوال منخفضا ودافعا الكبد والطحال الى أسفل الاضلاع الكاذبة وإن قرع الصدر فى الاجزاء المحدبة للصدر يعطى صوتا طبليا ويحس الاصبع المقروع عليه بمرونة زائدة عن الحالة الطبيعية

وأنه بسبب ضمور كثير من الاوعية الشعرية التى هى تفرعات الشريان الرئوى وتلفها لضمور وتلف الحويصلات الرئوية يحصـل إعاقة فى سير الدم المقذوف بالبطين اليمنى فيتمدد البطين المذكور وأخيرا يحصل عدم كفاءة فى غلق صماماته فترتشح الاطراف السفلى ويحصل (الاسيستول) (Asystole) عدم قدرة القلب على تأدية وظائفه . ومدة الانفزيما طويلة فقد تقصر الحياة بسبب تضاعفها بأمراض صدرية أو بالتغير القلبى

المعالجة

مدة النوبة يجلس المريض ويشم قدر ٦ نقط من نتريت الاميل ويوضع نحو أربعين محجما جافا أمام صدره وخلفه ويعطى مقيئا مكونا من :

مسحوق عرق الذهب	ر ٢ جرام
طرطير مقيء	٥ ر ٠ سنتجرام
شراب عرق الذهب	ر ٥٠ جراما

و بعد القيء يؤخذ كل ساعة ملعقة كبيرة بعد رج الزجاجة كل مرة من الجرعة الآتية

مسحوق دوفر	٦٠ ر ٠	سنتجراما
ماء مصمغ	ر ١٢٠	جراما
شراب الطولو	ر ٣٠	»

وفى المساء يؤخذ برشامة محتوية على :

بروم ايدرات الكينين	٢٥ر٠	سنتجراما
انتيبرين	٥٠ر٠	»

ويكرر تعاطى البرشامة المذكورة صباحا ومساء وفى مدة الفترات يحفظ المريض بالملابس الدافئة ولايخرج من منزله قبل حمو الجو ويدخل منزله قبل غروب الشمس ولايتعاطى فى المساء غير كوب لبن ويأخذ عند النوم ثلاث ملاعق صغيرة من مسحوق العرقسوس المركب من :

مسحوق السنامكى	جزءان
مسحوق العرقسوس	جزءان
مسحوق الشمر	جزء واحد
مسحوق زهر الكبريت العمود	جزء واحد
مسحوق السكر	ستة أجزاء

مع أخذ مدة عشرين يوما كل صباح ملعقة كبيرة من المركب الآتى :

يودور الاسترنسيوم	ر ٥	جرام
صبغة اللوبيليا	٠٥ ر ٠	سنتجرام
شراب الجنطيانا	ر ١٥٠	جراما

وهكذا عشرون يوما كل شهر

ويستعمل ضد المضاعفة القلبية مدة عشرة أيام متوالية كل يوم مقدار ١٠ نقط من صبغة الاستروفنتوس فى ربع كوب ماء من الماء المحلى بالسكر وهكذا عشرة أيام شهريا. أو الحقن تحت الجلد بمقدار ٠٠٥ر٠ سنتجرام من سولفات الاسيبارتايين أو بالكافين أو بزيت الكافور طول المدة المذكورة

فى أمراض الرئة

المبحث الاول فى احتقان وأوزيما الرئة

التعريف — يطلق اسم احتقان رئوى على امتلاء الاوعية الدموية الرئوية امتلاء زائدا عن الحالة الطبيعية ويطلق اسم أوزيما رئوية على وجود كمية من المصل متخللة بين عناصر الحويصلات بل وفى أخلية بشرتها

الأسباب

السبب المهيء هو استعداد يوجد من سن العشرين إلى الاربعين خصوصا عند ليمفاوى المزاج المستعدين للتدرن الرئوى ثم إن وضع الرئتين بين القلب اليمينى والقلب اليسارى وتهيجهما دائما بالهواء الداخل فيهما من الخارج وكثرة أوعيتهما الشعرية الآتية من ينبوعين مختلفين أحدهما معد للتحوين والآخر لتغذيتهما فجميع ذلك يجعلهما معرضتين للاحتقانات التواردية والاحتباسية

والاسباب المتممة هى دخول هواء بارد جدا فى الرئتين أو حار جدا أو مواد مهيجة كالمساحيق أو الغازات المهيجة أو تحمل الدم بالمشروبات الكحولية أو بمواد مهيجة مرضية وكذلك خفة الضغط الجوى كالصعود فوق الجبال كثيرة الارتفاع وقد يكون التأثير انعكاسيا كتأثير البرد والحر على الجلد ويحصل الاحتقان بتمدد الصدر بدون دخول الهواء فيه كما فى (الكروب Croup)

وقد يكون الاحتقان الرئوى احتباسيا كما فى ضيق الصمام الأوزينى البطينى اليسارى وفى عدم كفاءة غلقه وكما فى ضيق الصمامات الاورطية وفى عدم كفاءة غلقها وأما الاوزيما الرئوية فهى تنجم عن الاحتقان العمومى للرئة

علاماته

متى كان الاحتقان الرئوى عموميا قد يميت المريض بسرعة لان الهواء لا يمر فى الدم لقلة سعة الحويصلات فيقف القلب ويسمى ذلك بالسكتة القلبية وهذا ما يحصل عقب التشمس (ضربة الشمس)

ومتى حصل الاحتقان شعر المريض . أولا بضيق فى الصدر وحرارة فيه . ثانيا حصول سعال ولكن قليل التكرر . ثالثا قد لا يصحب ذلك حمى واذا وجدت كانت خفيفة ونادر أن تصل درجتها ٣٩ وتزول بعد يومين إلى ثلاثة . رابعا بالقرع الصدرى يوجد تناقص فى رنانيته . خامسا بالتسمع يجد أن الخرير الحويصلى ضعيف جدا وقد يكون مستعاضا بنفخ خفيف ولكن ليس نفخا حقيقيا وقد يوجد لغط فرقعى خفيف

ومدة الاحتقان الرئوى من ثلاثة أيام الى خمسة وينتهى بالتحليل إذا لم يمت المريض ولم يحصل نزيف رئوى

المعالجة

هى : أولا ابعاد السبب . ثانيا يفعل فصد عام مع اعطاء المسهلات الملحية أو ماء الحياة الالمانية بمقدار ٣٠ جراما مع مقدار مثله من شراب النربرون

المبحث الثانى فى النزيف الرئوى

التعريف — هوالدم الذى يخرج من الشعب بالسعال بكمية عظيمة. وأما البصاق الدموى فهو عرض لأمراض مختلفة

الاسباب

السبب المهيء هو استعداد خصوصى كثيرا ما يكون وراثيا ومتى وجد فان أقل سبب يحدثه كفعل مجهودات أو استنشاق أتربة أو أبخرة مهيجة . وقد يكون عرضا للدور الأول للتدرن الرئوى وقد يكون معوضا لنزيف عادى وقف كالحيض والنزيف الباسورى وقد يكون ناشئا عن ركود الدم كما فى الامراض القلبية والاحشاء كالكبد والطحال وقد يكون ناجما عن سدة سيارة وقفت فى أحد أوعية الرئة

العلامات

قد يسبق النزيف علامات الاحتقان الرئوى التى هى . أولا احساس بضيق فى

الصدر وحرارة فيه . ثانيا عسر فى التنفس وخفقان قلبى شديد . ثالثا سعال جاف . وقد يحصل فجأة بدون ظواهر سابقة فيحصل سعال يعقبه خروج كمية من الدم عظيمة وقد يصعد الدم الى الحلق بدون سعال ويخرج من الفم والانف بكمية عظيمة ويملأ الشعب فيموت المريض مختنقا لامتلاء الشعب بالدم وعدم دخول الهواء فيها والدم الخارج يكون أحمر قانيا

المعالجة

يوضع المريض مضطجعا على ظهره مرتفع الرأس والظهر قليلا ثم ينظر الطبيب إذا وجدت أسباب فيبعدها أى تعالج الامراض المسببة لها ففى التغير القلبى (ضيق فتحة الصمام) مثلا يعطى الديجيتالا ويوضع على الصدر وعلى البطن الثلج وعلى الاطراف ورق الخردل ويربط عنق الاطراف برباط ضاغط ويعطى له قطع ثلج يستحلبها مع تعاطى المياه المثلجة والحمضية كماء رابل مع السكون التام وعدم التكلم مطلقا والادوية المستعملة منها المسكنة للسعال الذى هو محرض للنزيف فيعطى للمريض كل ساعة ملعقة كبيرة من التركيب الآتى :

خلاصة الافيون	١٠ ر٠ سنتجرام
ماء رابل	ر٤ جرام
ماء مقطر	ر١٠٠ »

ومنها الادوية القابضة للاوعية الشعرية فيحقن تحت الجلد بسنتيمتر مكعب من محلول الارجوتين ويكرر ذلك الى ٣ مرات فى ٢٤ ساعة اذا لم يقف من الحقنة الاولى . نعم ان تأثيره هنا لا يكون قويا كتأثيره فى النزيف الرحمى

ومنها اعطاء عرق الذهب بمقدار ١٠ ر٠ سنتجرام من مسحوقه كل ربع ساعة إلى حصول التلعب ثم بعد التعاطى الى نصف ساعة ثم الى ساعة شرطا حصول التلعب لا القيء وقد يستعمل نصف حقنة برفاس من محلول كلورايدرات الادرينالين adrénaline واحد فى الالف ـــــ ولكن كثيرا ما يعقب الانقباض الشعرى الوعائى شلل فيكون خطرا على المريض

وأما الطرطير المقيء فهو وان يكن مدحه لانك Laennec إلا أنه مضر وإذا استعمل لايلزم أن يتجاوز ٠٥ ر ٠ سنتجرام فى اليوم

وأما القوابض مثل التنين وخلاصة الراتانيا وحمض العصفيك فلا ضرر فى استعمالها بمقدار من ر ١ جرام الى ر ٣ جرام فى اليوم فى حبوب مع إضافة جزء قليل من الافيون إليها . وأما الادوية المخفضة لضغط الدم فهى المحلول الكحولى المكون من ٢٠/١ من ترينترين فيعطى بمقدار ثلاث نقط تكرر أربع مرات فى ٢٤ ساعة ومنها تتريت الاميل فيستنشق بثلاثة أمبولات منه فى ٢٤ ساعة بصبها على منديل يستنشق منه ومنها خلاصة الجى gui (شجر الدبق) فيؤخذ من حبوبها من حبتين الى خمس حبات فى كل منها سنتجرام واحد فى ٢٤ ساعة . ومن الادوية المعقدة للدم كلورور الجير فيؤخذ كل ساعة ملعقة كبيرة من التركيب الآتى :

كلورور الجير المتبلور	ر ٤ جرام
ماء مصمغ	ر ١٢٠ «
صبغة الافيون	٥٠ نقطة
شراب زهر البرتقال	ر ٤٠ جراما

ومنها محلول الغراء ٢/١٠ ٢ فى المائة يحقن من محلوله مقدار خمسين سنتمترا مكعبا

المبحث الثالث فى الغنغرينة الرئوية

التعريف — هو موت النسيج الخلوى

الأسباب

السبب المهيء هو استعداد يوجد فى كل سن والاسباب المتممة هى انسداد شريان شعبى كما يشاهد فى أمراض القلب اليسارى أو أمراض منشأ الآورطى أو ضغط يقع على أحد الشرايين المغذية لجزء الرئة الذى يموت أو عن ملامسة مواد غنغرينية كالسدد السيارة العفنة لهذا الجزء

علاماته

العلامة الرئيسية . أولا هى رائحة الغنغرينة فى هواء زفير المريض وهى تعلن اتصال الجزء الميت بالشعب وهذه الرائحة توجد فى البصاق أيضا. ثانيا اللون الاسود للبصاق مع رائحته المنتنة فهاتان العلامتان مميزتان للغنغرينة الرئوية . وأما السعال فهوعرض يوجد فى جميع أمراض الشعب والرئة . ثالثا يصحب ذلك حمى مرتفعة الدرجة ذات انحطاط غيرمنتظم وهى حمى الدق . رابعا اذا كانت البورة سطحية كان قرع الصدر فى حذائها أصم وسمع فيها نفخ . ثم متى حصل الليز سمع قراقر ونفخ كهفيان وحصل إسهال وينتهى المرض بالموت

المعالجة

تعطى المنبهات لحفظ القوى كالكونياك وخلات النوشادر وخلاصة الكينا والاغذية المقوية مع إعطاء المريض ملعقة كبيرة كل ساعة من الجرعة المكونة من :

تحت سولفيت الصودا	٤ر جرام
شراب الأوكاليبتوس	٣٠ر «
ماء مقطر	١٢٠ر «

مع وضع إناء محتو على ماء فى الغليان وأوراق الاوكاليبتوس فوق نار هادئة واستنشاق المريض بخاره مع تقوية القلب بحقن تحت الجلد بزيت الكافور والكافيين والاسبرتايين بالتوالى

المبحث الرابع فى الالتهاب الرئوى

يوجد من الالتهاب الرئوى أربعة أنواع وهى :

أولا الالتهاب الرئوى الليفى

ثانيا الالتهاب الرئوى النزلى وهو يصيب جملة فصيصات بدون ان يجعلهامندمجة ولا يشاهدفيه النفث الصدأى وهو يضاعف فى أغلب الاحوال الالتهاب الشعبى الشعرى

ثالثا الالتهاب الرئوى الجبنى وهو التهاب مزمن يكون متحصله مثل فضلات الجبن وينجم عنه السل الرئوى كما يحصل من الدرن الرئوى

رابعا الالتهاب الرئوى الخلالى أى المصيب للنسيج الخلوى الموجود بين عناصر أجزاء الرئة و يقال له اسكليروز الرئة (Sclérose) أى تيبس مرضى للانسجة وهو التهاب مزمن يحصل عند الزهريين والكحوليين وحول التغيرات الرئوية المزمنة

فى الالتهاب الرئوى الليفى

التعريف — يطلق اسم التهاب رئوى ليفى على الالتهاب المصيب لقسم بتمامه من أقسام الرئة المصحوب بنفث يشبه صدأ الحديد

الأسباب

السبب المهيء هو استعدادخاص والشيوخ والاطفال والرجال أكثر من النساء استعدادا لتعرضهم للاسباب الجوية المتممة أكثر منهن و يشاهد فى كل الفصول وأثناء وجود بعض الامراض الرماتيزمية والحميات الطفحية والتيفودية لأن الوضع الافقى الظهرى أثناء المرض ينجم عنه الاحتقان الرئوى ثم الالتهاب المذكور

ومن الاسباب المتممة القوية تأثير البرد. وقد يحصل الالتهاب الرئوى بدون أن يدرك سببه المتمم ، والمجلس الاغلبى للاصابة هو الرئة اليمنى فى فصها السفلى أو السفلى والمتوسط وعند ضعفاء البنية يكون الفص العلوى هو المصاب وعادة يبتدىء الالتهاب بالحافة الانسية الخلفية للفص الرئوى ومن هناك يمتد إلى الجهة الوحشية ثم إلى الجهة المقدمة له

علاماته

هى : أولا قشعريرة وحيدة شديدة مستطيلة تحصل فجأة يصحبها حمى تصل حرارتها فى المساء إلى ٣٩ درجة بل وأكثر من ذلك كما هو واضح

فى شكل نمرة (٦) . ثانيا ألم جنبى ثدبى يظهر فى انتهاء اليوم الاول للمرض وهو يوجد فى كل الاحوال وقد لايوجد فى بعض أحوال الالتهاب المصيب لقمة الرئة . والالم الجنبى المذكور يكون شديدا و يزداد بحركة التنفس ومجلسه قرب الثدى ومدته من يوم الى يومين

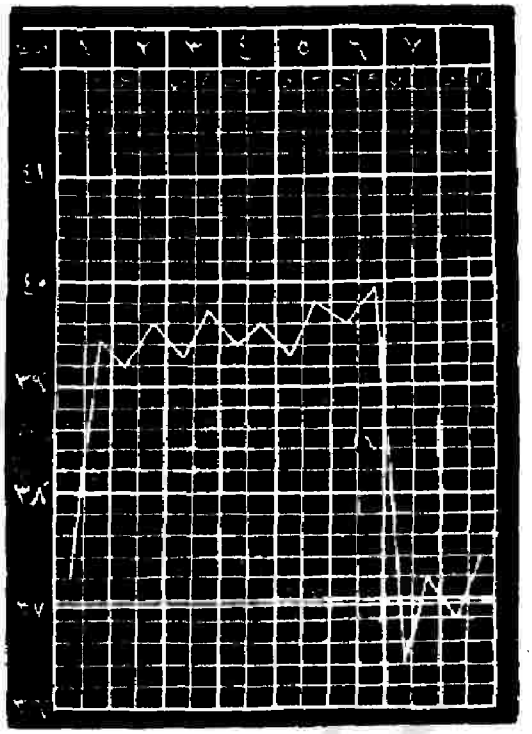

شكل نمرة (٦)

ثالثا : عسر التنفس و يكون متناسبا مع اتساع الجزء المصاب من الرئة و يزداد عسر التنفس بشدة ألم الجنب و بشدة الحمى

رابعا : السعال وهو عرض دائم الوجود و يظهر من اليوم الاول من المرض و يكون جافا أثناء اليوم المذكور وفى انتهاء اليوم الثانى من المرض يعقب السعال خروج بصاق لونه كلون صدأ الحديد وذو قوام غروى لزج بسببه يلتصق بالاناء المحتوى عليه حتى إذا قلب الاناء المذكور لاينفصل البصاق منه ولونه الصدأى ناجم عن شدة الاحتقان الوعائى وتمزق بعض هذه الاوعية ولكن قد لايوجد اللون المذكور متى كان الالتهاب مصيبا لضعيف البنية أومصيبا لقمة الرئة أوعند الشيوخ . واذا بحث هذا البصاق بالمكروسكوب

شكل نمرة (٦) يبين سير الحرارة فى الالتهاب الرئوى القصى

وجد فيه مكروب الالتهاب الرئوى المسمى بالپنوموكوك (Pneumocoque) الواضح فى شكل نمرة (٧)

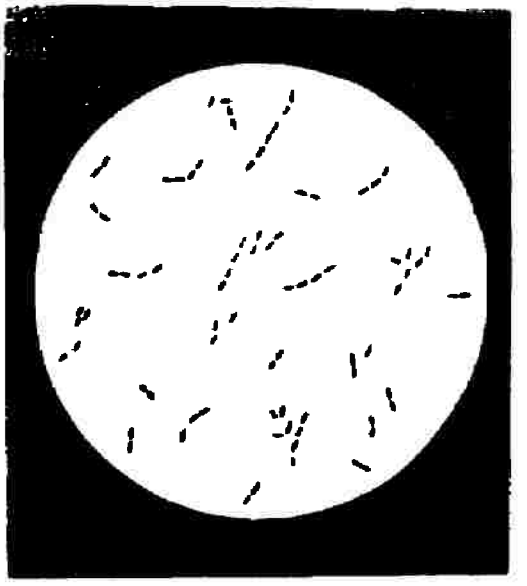

شكل نمرة (٧)

واذا كان الالتهاب الرئوى شاغلا لمركز الرئة فلا توجد ظواهر للقرع والتسمع الصدرى وتنحصر هذه الظواهر . أولا فى تزايد وصول الاهتزازات الصوتية الى اليد أو الاذن الموضوعة على الصدر فى حذاء الجزء المصاب . ثانيا فى الاصمية التامة الناتجة عن قرع الصدر فى حذاء الجزء المتغير . ثالثا فى فقد المرونة التى يشعر بها الاصبع المقروع عليه . رابعا فى سماع ألغاط فرقعية جافة شبيهة بالتى تحصل من القاء ملح الطعام على الجمر المتقد أو من فرك خصلة شعر أمام حفرة الاذن تسمع فى الساعات الاولى من الالتهاب فى زمن الشهيق خصوصا فى آخره . خامسا فى سماع نفخ قوى شبيه بالصوت الذى ينجم من النفخ فى أسطوانة مجوفة من الخشب يسمع أثناء الشهيق ومجلسه شعب الجزء المتكبد من الرئة ولذا يسمى بالنفخ الشعبى . سادسا فى سماع صوت المريض الذى يلفظ كلمة (أربعة) أثناء وضع الاذن على الصدر وفى محاذاة الجزء المريض من الرئة ويكررها كأن المريض واضع فمه على أذن الطبيب ويتكلم بقوة ويسمى ذلك بالتكلم الشعبى (Bronchophonie) . سابعا يبتدىء الالتهاب الرئوى الليفى فى الانحطاط فى اليوم السابع بانخفاض فجائى عظيم فى الحرارة قد يكون

شكل نمرة (٧) يشير للبنوموكوك وهى حبوب مستديرة تقريباً يظهر انها محاطة بغلاف شفاف تجتمع فى أغلب الاحوال اثنتين اثنتين أو ثلاثة ثلاثة أو أربعة أربعة أو أكثر كما هو واضح فى الشكل المذكور وهى توجد فى بصاق المصاب بالالتهاب الرئوى والذى اكتشفها هو الاستاذ فرنكل وهى غير التى اكتشفها الاستاذ فريدلاندر وكلاهما يوجد فى الفم عند السليمين

أسفل من درجة الحرارة الطبيعية كما هو واضح فى شكل نمرة (٦) المذكور وقد يسبق الانخفاض الفجائى بارتفاع فجائى يتجاوز الدرجة التى وقفت فيها الحرارة مساء اليوم السابق كما هو واضح فى شكل نمرة (٦) السالف

والظواهر العمومية الحمية هى تزايد فعل القلب فيصل النبض عادة الى ١٠٠ بل وإلى ١٥٠ نبضة ويكون النبض ممتلئا صلبا . لكن قد يكون رخوا ضعيفا ويكون البول متزايد البولية فمن ر٢٠ جراما فى اللتر تصير نحو ر٤٨ جراما ويكون متناقص الكلوريات فمن ر١٢ جراما تنزل الى جرام واحد بل والى كسور الجرام ٥٠ ر٠ سنتجراما

ومدة الالتهاب الرئوى الليفى فى دوره الاول من ثلاثة أيام إلى أسبوع ثم تنحط الحمى فى اليوم السابع المذكور وقد يكون انحطاط الحمى عقب حصول عرق غزير أو إسهال غزير أو رعاف غزير ومدة دور التحليل من ستة أيام إلى أسبوع وقد يستمر بعد انحطاط الحمى إلى اليوم العاشر أو الخامس عشر من ابتداء المرض

وينتهى الالتهاب الرئوى الليفى فى أغلب الاحوال بالشفاء وقد ينتهي بالموت فى اليوم السابع أو الثامن وهذا ما حصل لمن أذوب أسى عليه وأبكيه طول ماحييت ولدى الوحيد النبيل العالم المقتدر الكريم النزيه المحبوب من جميع معارفه السيد احمد جميل حمدى بك المحامى باستئناف المختلط المتوفى فى السابع عشر من شهر يونيه سنة ١٩١٥ أفاض الله على ضريحه رحمته ورضوانه آمين . وقد يمتد الالتهاب إلى الرئة الاخرى فيكوّن الالتهاب الرئوى المزدوج وتكون نهايته الموت

المعالجة

يلازم المريض فراشه وتكون حجرته ذات حرارة درجتها نحو ٢٠ درجة وهواؤها متجدد كائنة فى الجهة الشرقيـة القبلية أو الغربيـة القبلية والغذاء هو اللبن والمرق والبيض والسمك

ومتى كان الشخص قوى البنية قطع المرض أدواره وشفى بدون علاج لأن الالتهاب الرئوى من الامراض الدورية التى تقطع أدوارها بانتظام متى كان الشخص قوى البنية ولايوجد معه مضاعفة ومع ذلك لايلزم تركه بدون أخذ الاحتياطات اللازمة

فيتمضمض المريض مرارا بمحلول حمض البوريك ويدهن الحمر الانفية بالڤازيلين المانتولى أو الريزورسينى (résorciné) وحفظ إطلاق البطن بأخذ ربع كوب كل صباح من المركب الآتى :

سلفات الصودا	ر٥٠	جراما
فوسفات الصودا	ر٤٥	»
كلورورا الصوديوم	ر٥	»

ويعمل له حقنة شرجية كل يوم محتوية على معلقة كبيرة من ملح الطعام وذلك لعدم تخزن المواد الفضلية وتعفنها

والمعالجة الموضعية هى عمل الحجامة الجافة أو التشريطية على الصدر وبالاخص فى محاذاة مجلس الالم الجنبي أو وضع اللبخ الخردلية أو الفوط المبتلة بالماء الساخن جدا على الصدر بعد عصرها وتجديدها كل خمس دقائق أو تغليف الصدر بالقطن بعد غمسه فى الزيت الكافورى الساخن جدا وعصره وحفظه بر باط مدة المرض. وإذا تعاصى الالم الجنبي حقن تحت الجلد فى محاذاته بسنتيمتر واحد مكعب من محلول مكون من :

كلورايدرات المورفين	٠ر١٠	سنتجرام
ماء مقطر غلى وبرد	ر١٠	جرام

ويساعد خروج النفث باستنشاق أبخرة ماء موضوع على نار هادئة فى الغليان بطريقة مستمرة محتويا إما على صبغة الجاوى أو صبغة الاوكاليبتوس مع اعطاء المريض كل ساعة ملعقة كبيرة من الجرعة المكونة من :

مطبوخ البوليجالا	ر١٥٠	جراما
خلات النوشاد	ر١٢	»
جاوات الصودا	ر٣	»
كونياك	ر٢٠	»
شراب الخس	ر٦	»

وإذا كان السعال شاقا أستعيض شراب الخس بشراب الكودايين

تنبيه — لست ممن يستعملون المياه الباردة على الصدر أو حماما فى هذا المرض

ولست ممن يستعملون أيضا القرمز أو عرق الذهب لخروج النفث لأن الماء البارد قد يزيد شدة المرض وإن عرق الذهب أو القرمز يضعفان القلب

ومتى كان خروج النفث سهلا استعيضت الجرعة السابقة باعطاء المريض ملعقة كبيرة صباحا وظهرا ومساء من التركيب الآتى :

خلاصة الكينا	ر٨	جرام
نبيذ الكينا بالملجا	ر٤٠	»
شراب قشر النارنج	ر٦٠	»
شراب الجنطيانا	ر٦٠	»

أو يعطى كل ساعة ملعقة كبيرة من التركيب الآتى :

خلاصة الكينا	ر٢	جرام
صبغة الكولا	١٠	نقط
شراب القرفة	ر٣٠	جراما
كونياك عتيق	ر٤٠	»
نبيذ بردو عتيق	ر١٥٠	»

وإذا كان المريض عصبيا ومعتريه هذيان يضاف الى الجرعة السابقة مقدار ٥٠ر٠ سنتجراما من المسك. ويقوى القلب دائما بالحقن تحت الجلد صباحا ومساء بسنتيمتر مكعب من التركيب الآتى :

كافيين	ر٢	جرام
جاوات الصودا	ر٢	»
ماء مغلى وبرد	ر١٠	»

فكل حقنة فيها ٢٠ ر٠ سنتجراما من الكافيين

أو بحقن الاسبارتين بمقدار ٠٥ ر٠ سنتجرام مع ٠٠١ ر٠ ملليجرام من سولفات الاستركنين أو بحقنة من زيت الكافور واحد من الكافور وعشرة من الزيت وعند الشيوخ ٢ من الكافور على عشرة من الزيت

واذا كان عسر التنفس عظيما فعل الفصد العام

وعند الحامل يتجنب استعمال الديجيتالا والكينا لانهما يحرضان الاجهاض. و بعد الشفاء يوصى المريض بعدم التدخين وعدم تعاطى المشروبات الروحية وتجنب البرد والرطوبة

المبحث الخامس فى السل الرئوى أو الدرن الرئوى

التعريف — السل هو اضمحلال الجسم والقوى الحيوية للشخص المصاب به فيصير ضعيفاً نحيفا للغاية كما هو واضح فى شكل نمرة (٨)

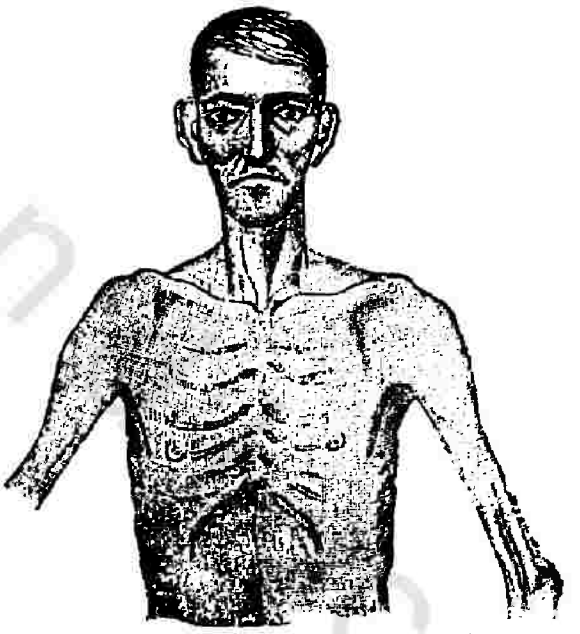

شكل نمرة (٨)

وينتج السل عن التدرن الرئوى المزمن وكلمة سل رئوى مرادفة لتدرن رئوى مزمن . والتدرن الرئوى نوعان حاد ومزمن أى تقرحى وكل منهما عبارة عن تولد حبيبى رفيع كحب الدخن فالحاد يكون منتشرا فى جميع أجزاء الرئة ويشاهد بكثرة عند الاطفال والشبان ويقل بعد سن الخامسة والعشرين تقريبا وله ثلاثة أشكال وهى الاختناقى والنزلى والتيفوسى

فى الشكل الاختناقى سواء أكان ابتداؤه فجائيا أم عقب الاعراض السابقة لجميع الامراض الحادة يعترى الشخص فى أول يوم حمى درجتها تقريبا ٣٩ر٥ وانحطاطها نحو درجة ونصف درجة صباحا بدون ألم جنبى ولاسعال . وفى اليوم الثانى يعترى المريض عسر فى التنفس قد يصل لدرجة الاختناق بدون وجود الغاط صدرية ولا قلبية يميت الشخص بسرعة . والشكل النزلى يعرف بوجود الغاط شعبية شعرية محدودة ابتداء

شكل نمرة (٨) يشير لشخص مصاب بالسل

ثم تنتشر فى الصدر ولا يفتكر فى الدرن الا اذا كان الشخص ضعيفا ومن أبوين درنيين أو كان معه اسهال غزير متعاص. والشكل التيفوسى لايتميز إلا إذا حصل نزيف رئوى. وعلى كل فيموت المريض بسرعة بدون أن يحصل تقيح الدرن المذكور وبذلك يتميز عن التدرن المزمن أي التقرحى وينجم عنه عسر عظيم فى التنفس وحمى شديدة تميت المريض بسرعة بدون أن يجد وقت للتقيح . وأما المزمن فتكون حبيباته قاصرة على قمة إحدى الرئتين أو القمتين معا وعسر التنفس فيه يكون قليلا جدا ولذلك يمضى وقت طويل فيه يتقيح ولذا قسمت مدته الى ثلاثة أدوار مألوفة لجميع الأطباء من قديم الزمن

الأسباب

السبب الوحيد هو الاستعداد لدخول باسيل كوخ بالعدوى فى البنية وتساعد التغذية الرديئة على ذلك وسكنى المحلات الرطبة والاقامة فى هواء غير صحى والحزن والامراض المزمنة للاعضاء الصدرية والهضمية

العلامات

يبتدىء الدور الاول . أولا بسعال جاف يتزايد فى المساء يصحبه حالة حمية قد لا تدرك إلا مساء أو تدرك من الصباح ولكنها تزداد فى المساء وتقل فى الصباح فتكون انحطاطية ودرجتها فى المساء من ٣٨ر٥ الى ٣٩ درجة ونادر جدا وصولها إلى ٤٠ درجة . ثانيا بالتسمع يسمع الغاط جافة ونفخ شعبى مجلسها القمة المصابة . ثالثا بالقرع يوجد فى محاذاة هذا القسم تحت أصمية . رابعا كثيرا ما يصحب هذه الظواهر نزيف رئوى أو أن النفث يكون ملوثا بالدم فقط ومدة هذا الدور طويلة لان ظهور التولدات الدرنية لايحصل جميعه فى دفعة واحدة وقد يقف سير المرض فيقف النزيف إذا كان حصل وتزول الحمى والالغاط الصدرية وتحسن صحة المريض بل ويشفى . والتحت الاصمية تقل بسبب زوال الاحتقان لكنها لاتزول كلية لان وجود التولد الدرنى يحفظها . والدور الثانى هو لين وتقيح الدرن الذى تكوّن ويعرف أولا بتزايد درجة الحمى التى تأخذ شكل الحمى المتقطعة . ثانيا بالالغاط الرطبة الغليظة الفقاعات . ثالثا بالنفخ الشعبى . رابعا بتزايد وصول الاهتزازات الصوتية للاذن

أو اليد الموضوعة على الصدر فى محاذاة قمة الرئة المصابة فى الحفرة تحت الترقوة من الأمام وفوق شوكة عظم اللوح من الخلف . سادسا بالقرع على هذه النقط توجد أصمية تامة . سابعا بالنظر ترى الحفر تحت الترقوة وفوق الشوكة للرئة المصابة أكثر انخسافا من الجهة السليمة وأما الدور الثالث فيعرف بتزايد أعراض التسمم العفن الناجم عن

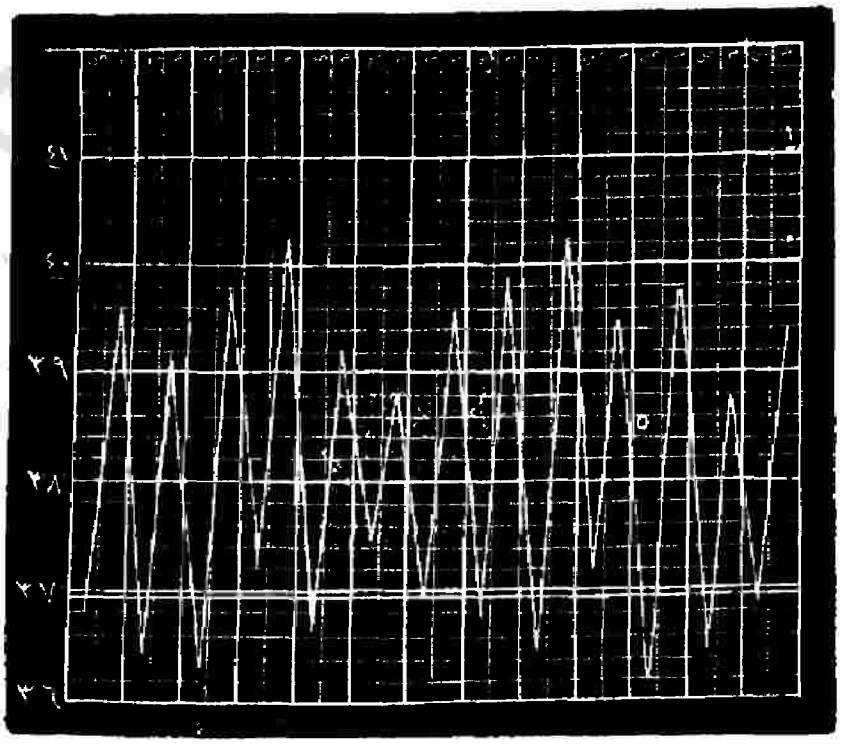

شكل نمرة (٩)

الامتصاص القيحى العفن للدرن المتقيح وهى . أولا طرز الحمى التى تكون تذبذباتها عظيمة حيث تكون درجتها فى الصباح ٣٧ بل وأقل وفى المساء تصل الى ٤٠ درجة كما هو واضح فى شكل نمرة (٩) . ثانيا يعرف الدور الثالث أى الدرجة الثالثة بالبصاق فيكون مكونا من مادة قيحية مستديرة مشرذمة الدائر . ثالثا بالتسمع

شكل نمرة (٩) يشير لسير الحرارة فى الدور الاخير للسل أى الدرجة الثالثة

يسمع نفخ كهفي وقراقر تدل على وجود تجاويف مختلفة السعة أعقبت تقيح الدرن وخروج متحصله بالسعال . رابعا يضعف المريض وتتورم أقدامه مع حفظ حواسه العقلية فيوجه مجهودات عقله الى تنفيذ مشروعات مختلفة زاعما انه مصاب فقط بنزلة شعبية مزمنة ولم يخطر بفكره أنه راحل من الدار الفانية الى الدار الباقية فاذا بحث بصاقه بالمكرسكوب وجد فيه باسيل كوخ شكل (١٠)

المعالجة

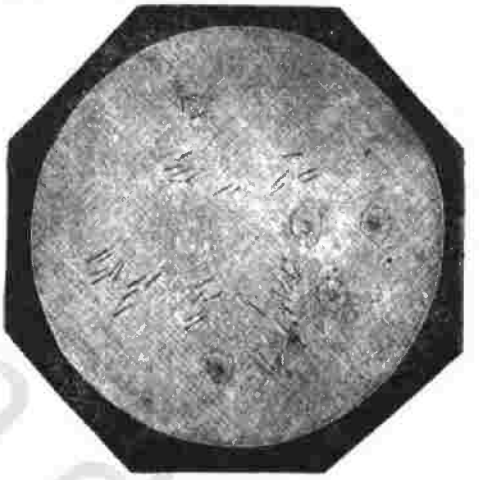

شكل نمرة (١٠)

المعالجة الواقية هى . أولا ارسال الطفل المولود من أبوين أحدهما درنى خصوصا الام الى الريف اذا أمكن واختيار مرضع جيدة الصحة واللبن ولا يفطم إلا بعد بزوغ جميع أسنانه وهى مدة سنتين كاملتين أو أكثر إذ قد يتأخر بزوغها لان إرضاع الطفل من أمه المريضة يكون سببا لعدوى الطفل لان الباسيل يوجد فى لبنها. هذا من جهة ومن أخرى فان إرضاع المريضة طفلها يساعد على ضعفها فلا فيد لها عدم إرضاعها ولدها ويلزم أن يروض الطفل يوميا فى الهواء الطلق فى الخلاء جملة ساعات فى اليوم وان اقامته تكون فى مسكن جاف تدخله الشمس وتجنب الفسحة فى شدة الحر كما تجتنب أثناء الشتاء قبل دفء الجو بالشمس ويدخل المسكن قبل غروب الشمس ولا يخرج أثناء المطر

وقد لاتوجد المرضع جيدة الصحة واللبن فيضطر لألبان الحيوان فلبن الماعز والحمير يفضل عن لبن البقر لقرب تركيب لبنها من لبن المرأة واللبن البقرى لا يستعمل إلا اذا كان تلقيح التوبركولين أثبت عدم إصابة البقرة بالدرن وزيادة على ذلك يغلى اللبن قبل

شكل نمرة (١٠) يشير لباسيل كوخ

استعماله بوضعه على النار وغليه مدة أقلها ربع ساعة وبدون ذلك قد يصل الباسيل الى الطفل فيعديه

ويلزم غسل جسم الطفل يوميا بالماء الفاتر وتدريجيا بالماء البارد وعقب الغسيل يجفف جسمه جيدا فى الخال وبعد الفطام يغذى جيدا بالألبان والبيض والليفة العضلية للحم ويكون اللحم مشويا كثير النضج لانه يوصل الباسيل للطفل فيعديه خصوصا الكبد والمخ والكلاوى ولحم الارانب لانها فى أغلب الاحيان تكون درنية

ومتى وصل الطفل الى سن الصبا يلزمه الرياضة على الأقدام مدة مناسبة لقوة جسمه بدون تعب فى الهواء الجيد الجاف الطلق مع تجنب تيارات الأهوية . ويدلك جسمه يوميا بماء الكولونيا المضاف له عطر الخزامة Lavande بواسطة قطعة من الفانيلا ومتى صار الصبى شابا يعتاد الاستحمام بالماء البارد (دوش) كل يوم مع تجفيف الجسم فى الخال ودلكه ثم الرياضة على الأقدام مع التغذية الجيدة من ألبان وبيض ولحوم مشوية جيدا وسردين بالزيت واعطاء الليمفاويين عقب غذاء الظهر ملعقتين صغيرتين كل يوم من شراب يودور الحديد وفى الشتاء يعطى له كل يوم ملعقتان صغيرتان بعد الأكل من زيت السمك ويحجز الشخص فى فراشه اذا حصل له أى مرض كان ومعالجته فى الخال كما أنه يلزمه تجنب الرطوبة وان تكون حجرته مرتفعة متسعة متجددة الهواء كائنة فى الجهة الشرقية القبلية أو الغربية القبلية للمسكن لا فى الجهة البحرية وان يتجنب السهر الطويل والحفلات والتعب الجسمى والعقلى والاقتراب السرى للنساء وتعاطى المشروبات الروحية ومجالسة المصابين بالسل

والمعالجة الخاصة للمصاب بالسل منها ما يكون عموميا وينحصر فى وضع المريض فى مسكن مرتفع متسع جيد الهواء جاف تدخله الشمس وفى تغذيته تغذية جيدة لانه محتاج لحصتين من الاغذية حصة لحفظ وجوده وحصة أخرى لشفائه لان التولد الدرنى الرئوى هو تولد باسيلى ضعفى فيلزم أكل المليفة (البفتيكية) الخالية من الدهن والشغت المشوية جيدا وان يتناول من البيض واللبن مقدارا مزدوجا فيأخذ كل يوم مقدارا قليلا لكنه متكرر ليعوض الفقد الحاصل فى جسمه وفى آن واحد لشفائه من المرض المصاب به ويلزم ان يبصق فى زجاجة محكمة الغطاء يوجد دائما داخلها نحو ربعها

من محلول السليمانى بنسبة واحد فى الالف أو محلول سلفات النحاس ٥٠ر٠ سنتجراما على ر١٠٠٠ جرام وألا تترك للذباب لانه قد يقف على حافاتها التى ربما تكون قد تلوثت فيأخذ الباسيل ويوصله الى أشخاص قريبين أو بعيدين بوقوفه فوق شفاههم أو فى مآكلهم أو مشاربهم فيصابون بالمرض بالعدوى متى وجد الاستعداد وأما البصاق فى المنديل فهو خطر لانه يوصل الباسيل للغسالين وقد يعقم البصاق قبل تفريغه من زجاجته بوضع الزجاجة الشاملة له فى محلول مكون من :

كريزيلين	ر١٠	جرام
كربونات الصودا	ر١٠	»
صابون طبى	ر٥	»

يوضع على نار فى إناء ويغلى والزجاجة فيه ببصاقها مدة ١٠ دقائق وقد يبصق المريض فى علبة من ورق مقوى محتوية على نشارة الخشب ثم تحرق جميعها فى آخر النهار أو يبصق فى سائل مكون من :

كربونات الصودا	ر٢٠٠	جرام
ماء	ر١٠٠٠	»
أو فى : لسيف الصودا (أى محلولها)	ر١٠	»
ماء	ر١٠٠٠	»

ولعدم نثر بصاق أو لعاب فم المريض على الارض أثناء سعاله يأخذ جزء من القطن الايدروفيلى ويضعه أمام فمه أثناء السعال وبعد ذلك يحرق القطن المذكور . ثم أنه بعد كل أكل تجمع أدوات أكله من شوكة وسكينة وملعقة وكوبة وتغلى فى المحلول الآتى

لسيف الصودا	ر١٠	جرام
ماء	ر١٠٠٠	»

مدة خمس دقائق

وتوضع الفوطة فى كيس وتغلى مع ملابسه وينبه على المريض بعدم بل أصبعه عند ما يقلب صحيفة كتاب يقرأ فيه وكذلك يوضع على برازه عقب تبرزه فى المرحاض قبل قذفه فى المجرور مقدار من لسيف الصودا ١٠ فى ١٠٠٠ جرام ماء واذا كان التبرز

فى اناء وضع المحلول فى الاناء قبل التبرز وطرحه فى المرحاض وحيث أن الاتربة تنتشر حافظة للباسيل الدرنى لا يلزم كنس حجرة المصاب بل تمسح بفوطة مبتلة بمحلول لسيف الصودا ١٠ فى ر١٠٠٠ جرام ثم تعقم هذه الفوطة وكذلك ملابس المريض تجمع وحدها بدون اختلاطها بملابس الاسرة ثم توضع فى محلول اللسيف الصودى ر١٠ فى ر١٠٠٠ جرام قبل غسلها

المعالجة

هى : أولا . تأثير الطبيب على عقل المريض ولذا يجتهد الطبيب فى معرفة طباع المريض ويعطف عليه دائما حتى يثق به ومتى وثق به يبشره بأنه سيشفى وبهذا القول تتحسن حالة المريض

ثانيا . يلزم أن تكون حجرة المريض فى الجهة الشرقية القبلية أوالغربية القبلية وليست معرضة للاهوية البحرية ولكنه لايجلس فى الجزء الذى تكون الشمس فيه بل يبعد عنها بأن يكون فى الظل حتى فى رياضته على الاقدام ويلزمه أن يحجب رأسه وأكتافه (بالشمسية) بالمظلة من الشمس وأن تكون الحجرة مرتفعة الارض متسعة متجددة الهواء خالية من الستائر والأبسطة الثابتة والمفروشات والرياش فلايوجد فيها إلا السرير بفراشه وكرسيين أو ثلاثة وطاولة (طرابيزه) بسيطة وأن تكون رجل السرير مصوبة للنافذة التى تكون بجواره وتكون ملابس المريض من الصوف ويلزم أن تكون النافذة مفتوحة ليلا ونهارا شتاء وصيفا وانما أثناء الاهوية يوضع بين سرير المريض والنافذة حاجب هوائى عريض واذا دفئت الحجرة زمن الشتاء يبعد السرير عن تيار الهواء الآتى من النافذة الى الموقد (شومينيه) وكى يعتاد المريض فتح النافذة ليلا يفتح أول ليلة بقدر خمسة سنتيمترات وفى الليلة الثانية بقدر عشرة وهكذا يزداد خمسة خمسة كل ليلة حتى تفتح ضلفتيه فتحا تاما من أعلى الى أسفل ويوضع فى سريره نحو قدميه ليلا أثناء نومه إناء محتو على ماء ساخن ليدفئه . وفتح النافذة ليلا ونهارا ضرورى وهو العلاج بالهواء

ثالثا يجنب المريض التعب الجسمى والعقلى حتى المحادثة الطويلة ويجتنب المناقشة والمجادلات بل يلزمه تسلية نفسه خفيفا وتؤخذ حرارته يوميا بوضع الترمومتر فى الفم

أو تحت الابط بعد تجفيف العرق منه اذا وجد فتكون حرارة الصباح فى حالة عدم وجود حمى من ٣٦ الى ٣٦ر٥ درجة ولا تجاوز فى المساء ٣٦ر٨ واذا وصلت الى ٣٧ فى المساء قيل إنه توجد حمى خفيفة واذا زادت على تلك الدرجة وكسورها كان هناك حمى حقيقية . وتزايد الحرارة الحمية يحصل مابين الساعة الخامسة والسابعة مساء

وقد يكون تزايد حرارة الجسم ناجما عن فعل الهضم أو عن تعب المريض عقب رياضته على الاقدام ولذا يلزم الطبيب ان يرتب زمن الرياضة تبعا لدرجة الحمى ومقدار وزن الجسم وعلى كل فالشخص الذى تكون حماه مرتفعة فى المساء لايلزم منعه من الرياضة ماشيا بل يلزم ان يتروض ماشيا صباحا قبل غذاء الظهر مع مراقبة حرارته بالترمومتر ووزن جسمه يوميا . فمتى كانت درجة الحرارة ثابتة مساء وكان وزن جسمه يزداد يؤمر المريض بالمشى أيضا بعد الظهر للرياضة مابين الساعة الرابعة والخامسة ولا يلزم حجز المريض فى فراشه اذا كانت درجة الحرارة فى الصباح ٣٧ حتى ولو كانت وصلت فى المساء الى ٣٩ أو ٣٩ر٥ بل يلزم ان يمضى الوقت أثناء الحمى ممتدا على الكرسى الطويل فى الشرفة (البلكون) لا فى السرير فى الحجرة واذا شعر فى يوم ما أنه تعب نام فى فراشه قبل العشاء ومتى استيقظ وجد نفسه مستريحا . وليست درجة حمى المساء هى التى تجبره على ملازمة الفراش بل درجة حرارة الصباح هى التى تجبره على ذلك لان الرياضة المطلوبة هي الفسحة على الاقدام مشى الهوينا ومنع كل عمل يطلب فعل مجهود خصوصا بالاطراف العليا لقربها من الصدر وبالاجمال نذكر الاعمال اليومية وهى :

أولا يلزم أن يقوم المريض من النوم الساعة السابعة صباحا

ثانيا يتناول أول فطور الساعة السابعة والنصف

ثالثا يأخذ المريض (دوشا) أو غسيل صدره و بطنه وتحت إبطيه وظهره وتجفيفها ثم يخرج للرياضة على الاقدام الساعة التاسعة

رابعا ومن الساعة التاسعة والربع الى العاشرة والنصف يجلس فى الهواء الطلق مع الراحة التامة

خامسا وفى الساعة العاشرة والنصف يأخذ الفطور الثانى و يتروض ماشيا على الاقدام الى الساعة الحادية عشرة والنصف

سادسا ومن الساعة الحادية عشرة والنصف الى الساعة الثانية عشرة والنصف يجلس فى الهواء الطلق مع الراحة التامة

سابعا وفى الساعة الواحدة بعد الظهر يتناول طعام الغداء

ثامنا ومن الساعة الثانية بعد الظهر الى الرابعة يجلس فى الهواء الطلق مع الراحة التامة

تاسعا ومن الساعة الرابعة بعد الظهر يأكل يسيرا (تصبيرة) ويسير على الاقدام الى الساعة الخامسة

عاشرا ومن الساعة الخامسة والنصف الى الساعة السادسة والنصف يجلس فى الهواء الطلق مع الراحة التامة

حادى عشر وفى الساعة السابعة يتعشى

ثانى عشر ومن الساعة الثامنة الى التاسعة يجلس فى الهواء الطلق مع الراحة التامة

ثالث عشر وعند الساعة التاسعة ينام المريض فى سريره مع تركه النافذة مفتوحة كما سبق الذكر

رابع عشر وفى الساعة التاسعة والنصف يطفأ قنديل (لمبة) الحجرة أو كهربائها

ومما ذكر يكون نوم المريض مدة عشر ساعات ومدة علاجه بالهواء الطلق ست ساعات ومدة رياضته ماشيا على الاقدام ساعتان

وأما ما يخص غذاء المريض فيلزمه أن يأكل كثيرا حتى ولو لم تكن له قابلية للاكل إذ يلزم ان يأكل أربع مرات فى اليوم غير (التصبيرة) وألا يشرب الا الماء القراح أو اللبن أثناء الاكل وانما تكون بكمية قليلة لحسن الهضم لانه كلما قل شرب الماء أثناء الاكل أسرع الهضم وحسن . وأكل الفطور الاول فى الصباح يتركب من شرب ملعقة كبيرة من زيت السمك فى زمن الشتاء (اذا تحملته المعدة) ومن بيضتين كاملتين أوصفارهما . ثم أرز باللبن وجزء خبز مع الزبدة . ويتكون غذاء الظهر من بيضتين بعد نضجهما على حسب طلبه ثم طبق أرز بكمية كثيرة أو من (المكرونة) أو من العدس أو من البسلة أو من الفول أو البطاطس أو الفاصولية الجافة أو اللوبيا الجافة ثم طبق واحد من اللحم الاحمر أى الليفة جيدة النضج وجزء من الخبز وجزء كبير من الجبنة ويلزم أكل صحن (النشوى) قبل أكل اللحم كما هو مرتب وأن يكون الشرب ماء

أو لبنا بكمية قليلة كما تقدم وفى (التصبيرة) أى أكل العصر يأكل المريض ما أكله فى الفطور ماعدا زيت السمك والبيضتين

وفى أكل العشاء يأكل ما أكله فى الظهر مع التنويع شيئا ما

وأما العلاج الطبى فهو الكى السطحى للصدر بالترموكوتير أثناء عدم وجود الحمى وعدم وجود احتقان رئوى زمنا فزمنا ودلك الصدر خفيفا يوميا بعطر التربنتينا أو بالماء الملكى المضاف اليه الكؤولاتور الخزامة (Lavande) ثم يتبع بدلك جاف بقطعة من الفانيلا جافة أيضا وقد تسبق التدليك المذكور (بالدوش) أو بمسح الجسم خصوصا الصدر والظهر والبطن وتحت الابط باسفنجة بالماء البارد تكون حرارته من ٣٠ الى ٢٠ درجة مدة من ١٥ الى ٢٠ ثانية

مع إعطاء الزرنيخ لانه مقو ومنوع متى تحملته المعدة ولم يكن يوجد لانزيف رئوى ولاتغيير كبدى فيحقن تحت الجلد كل يوم (بأنبول) محتوية على ٠ر٠٥ سنتيجرام من كاكوديلات الصودا cacodilat de Sode مدة عشرة أيام ثم يقطع العلاج مدة عشرة أيام أخرى ثم يعاد الحقن وهكذا وقد يستعاض الحقن تحت الجلد بأعطاء المريض كل يوم ملعقة كبيرة صباحا وظهرا ومساء من المركب الآتى :

مسحوق كلورور الصوديوم الناعم	chlorure de Sodium	٣٥ر جراما
زرنيخات الصودا	arséniate de Soude	١٥ر٠ سنتجرام
ثانى فوسفات الجير	Bi phosphat de chaux	٣٥ر جرام
جليسرين نقى درجة ٣٠	glycerin pure reutre	٤٠٠ر »
صبغة الكولا	teinture de Kola	٥٠٠ر »

ومتى انتهت يوقف العلاج مدة من الزمن بقدر أيام التعاطى

وأما الكريازوت Crèosote ومشتقاته فلا فائدة فيها وانها تنبه المعدة فتسبب عسر الهضم وأما التنين فى برشامة من ٥٠ر٠ الى جرام واحد فى اليوم فهو مفيد خصوصا شراب التنين اليودى فانه مقوى متى تحملته المعدة وهو أفيد من تعاطى التنين بمفرده وكذلك تعاطي التنوجين Tannogène بمقدار ٢٠ ر٠ سنتيجراما فى برشامة بمفرده صباحا ومساء مفيد جدا

وكذلك زيت الفوسفور جرام واحدعلى ألف جرام من الزيت مفيدويكون مفيدا جدا اذا أضيف بالتركيب الآتى

زيت الفوسفور Ruile de Phosphore ر١٠٠ جرام

زيت سمك Morue „ „ ر٩٠٠ »

فيعطى من ذلك ملعقة كبيرة صباحا ومساء وكل ملعقة تحتوى على ر٠٠٢ ملليجرام من الفوسفور

وقد يعطى جليسر وفوسفات الجير Glycero Phosphat de chaux بمقدار ر٠٢٥ سنتيجراما فى برشامة واحدة صباحا وأخرى مساء

أو تعطى حبوب الليتين بمقدار ٣ حبات فى اليوم كل منها تحتوى على ر٠٠٥ سنتيجرام من الليتين Lithine

وضد الحمى : متى كانت درجتها مرتفعة يعطى برشامة صباحا وأخرى مساء محتوية على :

كلورايدرات الكينين Chlor hydrate de quinine ر٠٥٠ سنتيجراما

كريوجينين Cryogenine ر٠٢٠ »

وقد تعطى سولفات الكنين وحدها من ر٠٥٠ سنتيجراما

أو أسبيرين Asperine بمقدار من ر٠٢٠ الى ر٠٤٠ سنتيجراما على مرتين

أو البيراميدون Pyramidon من ر٠٢٠ الى ر٠٦٠ » » »

أو الكريوجينين Cryogenine من ر٠٤٠ الى ر٠٦٠ »

وإذا لم تتأثر الحمى بأحد هذه الجواهر يغير بالجوهر الآخر

وضد النزيف الرئوى : يحقن تحت الجلد بمقدار جرام الى جرامين من الارجوتين (Ergotine) مع شرب الليمونادة الكبريتية ووضع الثلج على الصدر إن كان دم النزيف غزيرا . أو يعطى للمريض كل ساعة ملعقة كبيرة من الجرعة الآتية مدة أربعة أيام متوالية

كلورور الجير المتبلور Chlorure de Calcium Cristallise ر٤ جرام

شراب قشر النارنج Sirop d'ecorces d'oranges amere ر٠٤ جراما

كونياك Cognac ر٠٣ »

صبغة القرفة Teinture de cannelle ر٥ »

ماء مقطر Eau distille ر٠٥٠ »

وإعطاء ثلاثة حبوب فى اليوم كل حبة تتكون كالآتى :

كلورائدرات الادراستينين Chlor hydrate de hydrastine ٠ر٠٢ سنتجرام

بروم ايدرات الكنين Brom hydrate d' quinine ٠ر١٠ »

ارجوتين Ergotine ٠ر٠٥ »

أو يحقن تحت جلد البطن مقدار ٢٠ سنتمترا مكعبا دفعة واحدة من التركيب الآتى

غراء Gelatine ر٢٠ جراما

كلورور الصوديوم Chlorure de Sodium ر٧ »

ماء Eau distillé ر١٠٠٠ »

وقد يكرر الحقن دفعة أخرى فى نفس اليوم مع إعطاء كل ساعتين ملعقة كبيرة من التركيب الآتى :

حمض عفصيك Acid gallique ر٥٠ر٥ جرام ونصف

شراب الراتانيا Sirop de Rathania ر٣٠ جراما

ماء الزيزفون Eau dé tilleul ر١٢٠ »

أو يعطى كل ساعة ملعقة كبيرة من الآتى

ماء رابل Eau de Rabel ر٤ وماء ر١٠٠٠ جرام

أو فوق كلورور الحديد Perchlorure de fer ر٢ جرام

ماء Eau distillé ر١٢٠ جراما

وضد السعال : يستنشق بخار الماء المحتوى على جاوات الصودا Benzoate de sonde أو الاوكاليتوس Eucaliptus ويعطى برشامة مساء محتوية على

ديونين Dionine ٠ر٠١ سنتجرام

كودايين Codeine ٠ر٠٢ سنتجرام

مسحوق الربسوس Reglisse ٠ر٢٠ سنتجراما

وضد العرق الغزير غير المصحوب بأسهال يعطى عند النوم حبة محتوية على :

كبريتات الاتروبين Sulfate d'atropine ٠ر٠٠١ مليجرام

خلاصة الجنطيانا Extrait de gentiene ٠ر١٠ »

كبريتات الكينين Sulfat de quinine ٠ر١٠ »

وإن كان كثيرا ما يحصل عقب تعاطى البيراميدون Pyramidon أو الكريوجينين Cryogenine أوالانتيبرين antpyrine أو الاسبيرين aspyrine حصول هذا العرق أو تؤخذ ١٥ نقطة من صبغة البلادونا teintme de Belladon الساعة الخامسة ومثلها الساعة العاشرة ليلا أو حبيبة محتوية على ربع ملليجرام من كبريتات الاتروبين sulfate d'atropine فى المواعيد المذكورة ويقطع إذا حصل جفاف الحلق

أو يعطى برشامة محتوية على ٠ر٤٠ سنتجراما من الاجاريك الابيض Agaric blanc الساعة الخامسة وأخرى الساعة العاشرة أو حمض الكمفوريك Camphorique فى برشامة الساعة الخامسة وأخرى الساعة العاشرة

المعالجة المائية المعدنية — ماء بوربول فى فرنسا يناسب الاشخاص الليمفاويين والخنازيريين والمصاب بالسل فى أول درجة. وماء موندور للمسلولين المستعدين للانزفة وهما زرنيخيان والمياه الكبريتية للمسلولين الذين عندهم البصاق غزير والحمى قليلة ومصر للشكل الاحتقانى والنزلى

وأما المصل المضاد للسل أو ماء البحر فلم أجد فيهما فائدة

وضد الارق : يعطى عند النوم جرعة محتوية على ١ر جرام أو إثنين من الكلورال الايدراتى Chloral hydraté

أو يعطى للمريض قبل النوم بربع ساعة برشامة تحتوى على كلورالين Chloraline ٠ر٢٠ سنتجراما

أوعلى ١ر جرام من تريونال Treonal أو من فيرونال Veronal أومن سولفونال Sulfonal أومن دورمونال Dormonal أو بمقداره ٠ر٢٥ سنتجراما من كلورالوز chloralos

أو يعطى برشامة تحتوى كالآتى

فالريانات الكنين Valerianate de quinine ٠ر٢٥ سنتجراما

بيراميدون Pyramidon ٠ر٢٠ »

برومور البوتاسيوم Bromur de Potassium ٠ر٤٠ سنتجراما

أو يعطى ملعقة صغيرة عند النوم من البروميديا Bromidia

وضد الاسهال : يعطى تحت نترات البزموت Sous Nitrate de Bismuthe بمقدار من ر٢ جرام الى ر٣ جرام قبل الاكل هذا مع وضع إناء بقرب سرير المريض محتوى على عطر الاوكاليتوس Essence d'eucalptuc ومنع المريض من الاقتراب السرى من النساء ومتى شفى أو مات تبخر حجرته برجال الصحة العمومية بناء على إخبار الطبيب

المبحث السادس فى سرطان الرئة

نادر مشاهدة سرطان الرئة الأولى بخلاف الثانوى لسرطان ظاهرى كسرطان الثدى أو سرطان حشوى كسرطان الكبد أو الجهاز الهضمى .

علاماته

هى أصمية القرع فى الجزء المقابل لمجلس السرطان وتزايد وصول الاهتزازات الصوتية ونفخ شعبى وسرعة حصول النحافة وظهور اللون الاصفر التبنى لجلد الوجه

المعالجة

تسكينية بالمورفين حقنا تحت الجلد

المبحث السابع فى انسداد الشريان الرئوى

التعريف — إنسداد الشريان الرئوى إما أن يحصل بسدة سيارة وهذا ليس بنادر أو بالتجمد الدموى (ثرمبوز) وهذا نادر فالسدة السيارة تأتى من ترمبوز أحد أوردة الاطراف السفلى أو الأم الجافية أو الرحم أو من تجاويف القلب اليمنى . والتغيرات الرئوية التى تعقب هذا الانسداد هى هبوط نسيج الجزء المنسد وعائه واحتقان وأوزما الجزء المجاور الذى تحول اليه دم الفرع المنسد فاذا كانت جدر أوعية هذا الجزء هاشة

تمزقت من امتلائها الزائد وحصل تزيف رئوى وقد يصل احتقان هذا الجزء الى درجة الالتهاب وينجم عن ذلك نضح وكثيرا ما يصحب الالتهاب التزيف

علاماته

قد يكون الانسداد قاصرا على فرع قليل الاهمية فلا تدرك له علامات لأن دمه يأتى بالفروع المجاورة واذا كان الوعاء المنسد متوسط الغلظ نشأ عنه عسر فى التنفس بسبب تناقص سطح التحيون الرئوى وركود الدم فى القلب اليمنى وفى الأوردة والكبد والكلى والجلد الذى يعرف بلونه السيانوزى ويقل دم الاوردة الرئوية ثم دم الشرايين

والظواهر الطبيعية للصدر تتعلق بسعة الانسداد فاذا كان متسعا حصل تناقص الخرير الحويصلى وفى محيط ذلك يسمع لغط فرقعى ناجم عن الاوزيما والاحتقان الجانبى وقد ينشأ عن ذلك أنفزيما معوضة فى محاذاتها يصير قرع الصدر رنانا ومتناقصا فيه وصول الاهتزازات الصوتية وقد تزول هذه الظواهر بعد جملة ساعات الى يومين أو يموت الشخص بالاختناق

المعالجة

تعطى المسهلات القوية خصوصا ماء الحياة الالمانية ويفعل الفصد متى حصل فى الرئة إحتقان وأوزيما متسعان وعند عسر التنفس يعمل الحجامة الجافة أو التشريطية أو استنشاق الاوكسيجين أو الحقن تحت الجلد بالزيت الكافورى . وضد التزيف تعطى مشروبات باردة مثلجة مع الراحة التامة مع استعمال المناسب من الادوية السابقة الذكر فى التزيف الرئوى

فى أمراض البلورى

المبحث الاول فى الالتهاب البلوراوى

التعريف — هو التهاب الغلاف المصلى المغلف لسطح الرئة وتجويفها الصدرى وهو إما أولى أو ثانوى ناجم عن تغير موضعى رئوى أو كبدى أوحجابى حاجزى والأولى إما حاد أومزمن. والحاد إما جاف أو مصحوب بنضح مصلى كثير الكمية أوقليلها يشغل جزءا من تجويف البلورى

الأسباب

السبب المهيء هو استعداد يوجد فى كل سن ولكن الاطفال فى السنة الأولى من حياتهم يكونون أقل استعدادا له . ومن الاسباب المتممة للالتهاب البلوراوى الحاد تأثير البرد أو تعاطى المياه الباردة أثناء تغطية الجسم بالعرق

وأما أسباب الالتهاب البلوراوى المزمن فهى وجود درن رئوى على سطح الرئة تحت الغلاف البلوراوى أو امتداد التهاب رئوى اليه أو غير ذلك

علاماته

هى : أولا قشعريرة متكررة وحمى . ثانيا ألم جنبى . ثالثا سعال . رابعا عسر فى التنفس . خامسا تغير الظواهر الطبيعية الصدرية

يبتدىء الالتهاب البلورى الحاد فى اليوم الاول بقشعريرة خفيفة تتكرر فى اليوم المذكور يصحبها حمى حرارتها لاتتجاوز ٣٩ درجة تستمر من يومين إلى أربعة أيام يصحبها ألم جنبى فى الجهة المريضة أقل شدة من الألم الجنبى للالتهاب الرئوى وعسر فى التنفس وسعال خفيف

واذا قرع الصدر وجد نحو قاعدة الجهة المريضة فى الالتهاب البلوراوى الجاف فى اليوم الأول تحت أصمية وتزايد فى وصول الاهتزازات . وبالتسمع يسمع فى الحالة الجافة المذكورة لغط احتكاكى فى الشهيق والزفير وينعدم بوقوف التنفس وفى حالة وجود نضح بلوراوى تكون الاصمية تامة شبيهة بالاصمية التى تنتج من القرع على الفخذ واذا قرع الصدر أعلى من سطح الاصمية كان صوت القرع رنانا ويكون سطح الاصمية الخلفية أكثر ارتفاعا من سطحها فى الجهة المقدمة وزيادة على ذلك فان أصمية الجهة الخلفية تمتد الى الجهة السليمة وتكوّن فيها أصمية مثلثة الشكل كما هو واضح فى شكل نمرة ١١ الآتى فالضلع السفلى لهذه الاصمية المثلثة المؤشر له بحرفى (ا و ب) يكوّن حد الرنانية الرئوية فى حالة الصحة وان الضلع الانسى للمثلث عمودى مستقيم من أعلى الى أسفل تابعا للخط الشوكى للفقرات وهو المحصور بين حرفى (ت و ب) ويوجد فى محله فى حالة الصحة الحجاب المنصف وهذا الحجاب مندفع فى هذا الشكل الى الجهة

اليسرى التى هى سليمة بسائل بلورة الجهة اليمنى التى هى مريضة ومؤشر لهـا بحرف (ث) فى الشكل المذكور وبذلك الاندفاع يكون الحجاب المنصف مكونا للضلع الوحشى للاصمية المثلثة الشكل الموجودة فى الجهة السليمة من الصدر

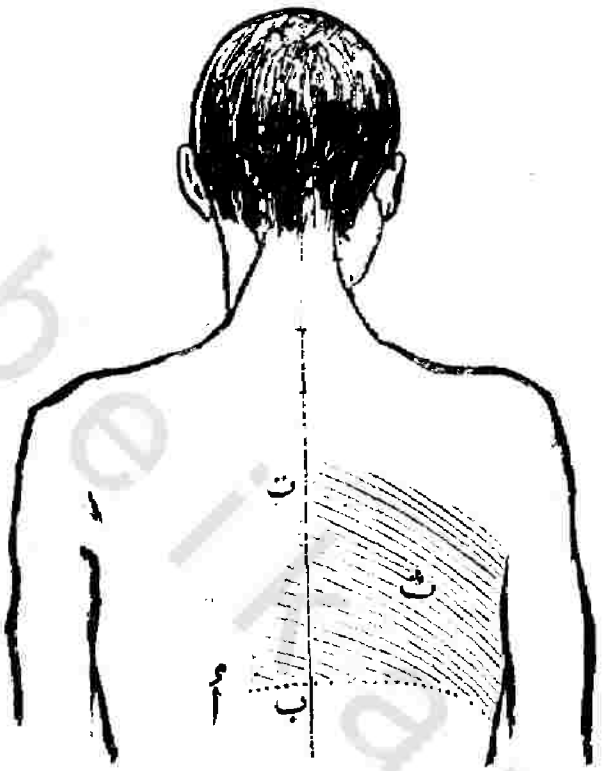

شكل نمرة (١١)

وتكون المسافات بين الاضلاع فى الجهة التى فيها الانسكاب محدبة لا منخسفة وبالتسمع الصدرى يدرك أن الخرير الحويصلى مفقود فى الاجزاء الاصمة وكذلك تكون الاهتزازات الصوتية مفقودة . واذا تكلم المريض أثناء وضع الاذن على الصدر فى محاذاة السائل أدركت الأذن تقطع الصوت وصار كصوت المماعز وتدرك الاذن أيضا نفخا شعبيا خفيفا بعيدا عن الأذن

المعالجة

معالجة الالتهاب البلوراوى الجاف هى . أولا إعطاء المريض مسهلا اذا كانت الحمى شديدة وإعطاؤه كل أربع ساعات برشامة محتوية على :

كلورايدرات الكينين Chlor hydrate de quinine ٠ر١٥ سنتجراما

كريوجينين Cryogenine ٠ر٢٠

واذا كان الشخص قويا عمل له فصد عام فى الذراع

ويساعد امتصاص السائل البلوراوى بأعطاء الديورتين Duirétine أو

شكل (١١) يشير لانسكاب بلوراوى يمينى

التيوبرومين Theobromine بمقدار ٠ر٥٠ سنتجراما كل ساعتين مع الاستمرار على إعطاء المسهلات والحمية اللبنية

ولمعالجة الألم الجنبي اذا كان شديدا يفعل الكى النقطى اذا لم ينجح فعل الحجامة الجافة والتشريطية ويكون الكى النقطى بالترموكوتير على الصدر أو يمس بصبغة اليود أو توضع عليه اللبخ الخردلية

ومتى كانت قمة القلب تقرع مابين الحافة اليمنى للقص والثدى اليمنى كانت كمية النضح البلوراوى عظيمة من ر١٨٠٠ الى ر٢٠٠٠ شاغلة للبلورة اليسرى فيكون فعل البزل حينئذ اضطراريا ويكون البزل اضطراريا كذلك اذا كانت حافة الكبد متجاوزة الحافة السفلى للاضلاع الكاذبة فى الانسكاب البلوراوى اليمنى لان ذلك يدل على أن كميته من ر١٥٠٠ الى ر٢٠٠٠ جرام. وكذلك يكون البزل اضطراريا اذا كانت كمية النضح لاتنقص يوميا بالعلاج وأما اذا كان السائل النضحى قليل الكمية وأخذ فى التناقص فلا عجلة فى عمل البزل

والبزل يفعل بجهاز خاص كجهاز (ديولفوا) أوجهاز (بوتن) وقبل البزل تعقم البازلة بوضعها فى ماء يغلى مدة ربع ساعة ثم يجلس المريض فى فراشه ممتد الاطراف العليا الى الأمام ثم يغسل جلد الظهر بالصابون ثم بالاتير ثم يجرب الجهاز قبل البزل ومتى وجد أنه جيد العمل يغرز الابرة فى المسافة السابعة أو الثامنة من المسافات بين الاضلاع من الخلف فى خط ممتد من أسفل من الزاوية السفلى لعظم لوح الجهة الموجود فيها الانسكاب ويكون الغرز بقوة. ومتى زالت المقاومة علم أن الابرة فى السائل فيسحب سهم الابرة فيخرج السائل فى الزجاجة المعمول فيها الفراغ ويلزم أن يكون استفراغ السائل ببطء لعدم هروع الدم فجأة الى الرئة التى كانت منكمشة بضغط السائل عليها وخف هذا الضغط باستخراجه. وقد يحصل للمريض أثناء البزل نوبة سعال شاق أو يشعر بألم شديد داخل الصدر فيلزم إيقاف العمل وإخراج الانبوبة من الصدر واعادة عمل البزل مرة أخرى وقد يعود النضح فيكرر فعل البزل وقد ينجم عن تناقص الضغط الواقع على الرئة من السائل عقب استخراجه إحتقان أوزعاوى للرئة المذكورة يعرف بسعال متكرر ونفث غزير مدمم ثم الموت

وقد يحصل التصاقات بين الوريقة الجدرانية والحشوية للبلورى بعد امتصاص السائل وعدم رجوع الرئة لحالتها الطبيعية بسبب التصاقاتها التى حصلت فينجم عن ذلك انخساف فى جهة الصدر المريضة كما هو واضح فى شكل نمرة (١٢) وفى حالة استحالة النضح الى صديد يفعل (إليمى) أى الشق الجلدى واستئصال جزء من الضلع السابع ثم إدخال آلة بازلة غليظة ذات أنبوبتين وبعد شق الجلد واستئصال الضلع يشق الكيس ثم بعد استفراغ الصديد تدخل فى الكيس أنبوبة من الكاوتشوك ذات تيارين أحدهما لاخراج السائل والثانى للحقن داخل تجويف البلورى لغسلها بالسوائل المطهرة مرتين فى اليوم وبعد الغسيل يوضع القطن المعقم ويحفظ برباط

شكل نمرة (١٢)

والمعالجة العمومية هى تغذية المريض جيدا واعطاؤه عقب كل أكل فنجانا صغيرا من المركب الآتى :

نبيذ ملجا Vin de Malaga	ر٠٠٥ جرام
خلاصة الكينا Extrait de quinquina	ر٥ »
» الكولا Extrait de Kola	ر٥ »
» الكوكا Extrait de Coca	ر٥ »
صبغة الجوز المقيء teinture de noix vonique	ر٢ »
شراب النعناع Sirope de Menthe	ر١٠٠ »

شكل نمرة (١٢) يشير لهيئة صدر مريض عقب امتصاص انسكاب بلوراوى وحصول التصاقات رئوية بلوراوية جدرانية

المبحث الثانى فى الاستسقاء البلوراوى

التعريف — هو تراكم كمية من سائل مصلى فى تجويف البلورى مع سلامة هذا الغشاء

الاسباب

السبب المهيء هو استعداد خصوصى والاسباب المتممة هى . أولا عوق سير الدورة الوريدية لهذا الغشاء كما يحصل من أمراض القلب والرئتين . ثانيا تغير تركيب الدم كما يحصل من مرض الكلى الزلالى (مرض برايت)

علاماته

علامات الاستسقاء البلوراوى هى . أولا تناقص وصول الاهتزازات الصوتية . ثانيا وجود أصمية . ثالثا وجود صوت معزى . رابعا وجود نفخ شعبى بدون حمى و بدون ألم جنبى . خامسا تغير موضع السائل بتغير وضع المريض حيث لاتوجد التصاقات

المعالجة

تعالج الامراض المحدثة له مع استعمال المسهلات الشديدة ومدرات البول مع الحمية اللبنية لتنقيص كمية السائل وفى حالة تهديد الحياة بالاسفكسيا يعزل الصدر بالجهاز السابق

المبحث الثالث فى الاستسقاء الغازى للبلورى (أى التجمع الغازى)

التعريف — يطلق إسم إستسقاء غازى بلوراوى على وجود كمية من غازات فى تجويف البلورى ومتى وجدت كمية من غاز مع كمية من سائل سمى بالاستسقاء المائى الغازى للبلورى وهذا هو الاكثر مشاهدة

الاسباب

يحصل الاستسقاء الغازى البلوراوى عقب استطراق البلورى بالشعب ودخول مادة فى تجويف البلورى أو عقب انفتاح خراج كبدى أو رئوي فى البلورى أو عقب تسوس الاضلاع أو الفقرات ودخول متحصل ذلك فى البلورى

علاماته

هى . أولا ألم شديد يحصل فى الحال عقب التمزق الفجائى للبلورى . ثانيا يصحبه

عسر شديد فى التنفس ينجم عن هبوط الرئة على نفسها وفقدها لوظائفها بضغط الغاز الداخل فى البلورى . ثالثا تصير جهة الصدر المحتوية على الغاز متمددة عديمة الحركة التنفسية لكن اذا وجدت التصاقات بلوراوية منعت التمدد المذكور . رابعا فقد وصول الاهتزازات الصوتية للاذن الموجودة على الصدر لبعد الرئة عن الاذن لانها منكمشة . خامسا توجد بالقرع رنانية طبلية فى الجزء العلوى للجهة المريضة من الصدر فى محاذاة الغاز وأسفل من ذلك توجد أصمية فى محاذاة السائل . سادسا بالتسمع يوجد فقد الخرير الحويصلى واستعاضته بنفخ شعبى . سابعا اذا تكلم المريض أثناء وجود الاذن على جدر الصدر فى الجهة المريضة سمع التكلم الانفورى أى القدرى . ثامنا اذا قرع الصدر من الامام بقطعة من العملة على قطعة أخرى توضع على الصدر أثناء وضع أذن شخص آخر خلف الصدر للجهة المريضة المذكورة سمعت الاذن لغطا معدنيا . تاسعا اذا هز المريض مدة التسمع سمع صوت شبيه بالذى ينشأ عن رج زجاجة فيها ماء غير مالىء لها (الهزة الابقراطية) وخلاف ذلك توجد أعراض المرض الاصلى الذى سبق حصول هذه المضاعفة المؤدية دائما الى الموت

المعالجة

هى تقوية المريض بالاغذية المقوية كاللبن والمرق بأنواعه والبيض واللحوم الحمراء النيئة المبشورة أو المستوية جيدا واذا وجد ألم جنبى سكن بحقنة تحت الجلد بالمورفين واذا كان الاختناق مهددا للمريض فعل البزل الصدرى

المبحث الرابع فى التدرن البلوراوى

قد يكون التدرن البلوراوى أوليا أو ممتدا من الرئة أو ضمن التدرن العمومى الدخنى فعلاماته تكون هى علامات الالتهابات البلوراوية السابقة الشرح وكذلك معالجته هى المعالجة السابقة الذكر

المبحث الخامس فى سرطان البلورى

التعريف — هو تولد خبيث فى نسيج البلورى ونادر أن يكون أوليا بل هو دائما ثانوى لسرطان الحجاب المنصف أو لسرطان الرئة أو لسرطان الثدى وأكثر الانواع مشاهدة

هو النخاعى وعلاماته هى ألم صدرى وتغير صوت القرع الصدرى والنحافة السريعة لجسم المريض

ومعالجته هى تسكينية بالحقن تحت الجلد بالمورفين أو بأعطاء المريض الانتيبرين وسولفات الكنين

المقالة الثانية

فى أمراض الجهاز الدورى

يتركب الجهاز الدورى من القلب وشرايينه وأوعيته الشعرية ثم الاوردة وان القلب يتحرك فى كيس يقال له التامور فالقلب هو العضو الرئيس لهذا الجهاز وهو يشغل قسما من التجويف الصدرى وهذا القسم محدود من الامام بالقص والغضاريف الصدرية ومن الجانبين بالوجه الانسى للرئتين خصوصا الرئة اليسرى . والقلب منقسم الى قسمين بحاجز مستطيل من أعلى الى أسفل قسم يمينى هو القلب اليمينى مكون من تجويفين بعضهما فوق بعض متصلين بفتحة يقال لها الفتحة الاذينية البطينية تنسد زمن انقباض القلب بصمام ذى ثلاث شرافات يسمى تريكوسبيد رقم (١٠) من الشكل نمرة (١٣) فالتجويف العلوى يسمى بالاذين اليمينى رقم (١١) ويرد له الدم بالوريد الاجوف العلوى رقم (١٢) وبالوريد الاجوف السفلى رقم (٩) والتجويف السفلى يسمى بالبطين اليمينى رقم (٨) ويدفع الدم الى الرئتين بالشريان الرئوى رقم (٣) . والقسم الثانى للقلب هو القلب اليسارى وهو

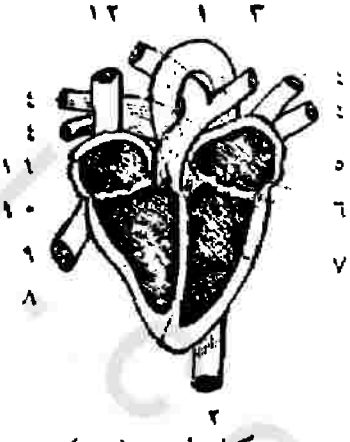

شكل نمرة (١٣)

شكل نمرة (١٣) يوضح أجزاء القلب والآورطى والشريان الرئوى والاوردة الرئوية والاجوفية فرقم (١) يشير للآورطى وقوسها و(٢) للآورطى البطنية و (٣) للشريان الرئوى و(٤) للاربعة الاوردة الرئوية و(٥) للاذين اليسارى و(٦) للصمام الاذينى البطينى اليسارى و(٧) للبطين اليسارى و(٨) للبطين اليمينى و(٩) للوريد الأجوف السفلى و(١٠) للصمام الاذينى البطينى اليمينى و(١١) للاذين اليمينى و (١٢) للوريد الأجوف العلوى